الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

معاني حروف الجرّ في سورة الصّافات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بن يوسف خولة
*- لخضاري خولة

إشراف الأستاذ(ة):
خديجة محفوظي

السنة الجامعية: **2015/2014**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا

باليأس إذا أخفقنا

وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعنا وإذا

أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم آمين .

شكر و تقدير

نشكر الله عز وجل أولا وأخرا على منه وكرمه علينا إذا أعاننا على إتمام هذه المذكرة ، فله الحمد حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والثناء كما نثني على الأستاذ المشرف :

الأستاذة المحترمة : خديجة محفوظي

والأستاذ الفاضل: سليم مزهود.

اللذان صبرا وصابرا معنا في مسيرة هذا البحث وخصصا لنا أفضل أوقاتهما ، ولم يبخلا علينا بنصائحهما وتوجيهاتهما ، فلهما كل الشكر ، وجزاهما الله عنا وعن العلم بأحسن ماجازى الله أنبياءه ورسله عن أقوامهم .

كما لا ننسى أن نشكر كل من شارك في إخراج هذا العمل للضوء، ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة أو دعاء.

نسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا العمل ، قارئه وان يتقبله في ميزات الحسنات ، إنه سميع قريب مجيب الدعوات .

وشكرا.

إهـداء

ماذا عساي أقول ، كل الكلمات انقطعت واللسان تبكم ، والحجر تحجرت ، كنا نقول ثلاث سنوات كثيرة فإذا بها قليلة .

أبدأ تعبيري بالحب وحب من حببت في حياتي إلى الذي علمني حب الحياة وحب الخير للناس والعطاء دون انتظار و الذي جعل لي في الدنيا دنيتين يا من تحمل قساوة الأيام من اجل سعادتي ، فختلط عليه الليل والنهار ولم تذق عيناه طعم النوم من أجل راحتي فلم يبخل عليا بحبه ونصائحه ، فكان سندا اتكئ عليه وقت حاجتي إلى الألماس الذي لا ينكسر، نبع العطاء الذي زرع في داخلي الأخلاق إليك يا أبي العزيز "خوثير" يا أروع البشر ويا قدوتي في الحياة ، يا أجمل أب وهبتني إياه الأقدار ، اكتب لك هذه الكلمات والدموع تملأ عيني حبا وفخرا واعتزازا بك لأنك أبي ، فسمح لي أن أبوح لك بشعر من قصيدتي :

أبي يا ملاك في هيئة بشر بذكر اسمك القلب انفطر
يا سيدا قلبي وعقلي في حبك احترت ما اهدي
فلو وهبت روحي لـ جمال عيناك ما كانت تكفي

كما أهدي عملي هذا إلى رفيقة أحزاني ،وعزائي في شقوتي ،ومبيدة بؤسي وألمي ، وإلى التي حملتني تسعة اشهر وذاقت مرارة الوجع من أجل ولادتي ،إلى التي فرحت لفرحي وبكت لأحزاني ،إلى أمي الغالية "سليمة " ريحانة قلبي وأروع ما خلق ربي ، ولولاها ما كنت في الوجود .

شكرا لأنكما والداي ولأنكما في حياتي وشكرا لصبركما عليا ، فلو غلفت الدنيا بغلاف جميل واهديتها لكما ما كانت تكفي ، لذا أهديكما نجاحي في دراستي لأنه أقدس ما املك ، وأسأل الله عز وجل أن يقدرني على نيل رضاكما ، وأن يحفظكما لي ويجعلكما من أهل الجنة ، كما أهدي نجاحي إلى من شاركوني فرحة الصبا وشقاوة الطفولة إلى ملائكة الأرض أخوات البنات و إلى أزواجهن و أتمنى لهن حياة سعيدة تعمرها البنات والبنين ،و إلى قرة عيني وكبدي إخي الصغير فارس أروع هدية من السماء ،أتمنى له حياة كلها سعادة ونجاح و إلى رفيقات دربي وما أسميها فرشات الغد ،فكانت أول جامعة لي معهن ،إذ سرنا معا وتقاسمنا مرارة وحلاوة الأيام معا : نوال ،خولة ،هاجر ،هيبة ،ريمة ،ندى ،فوزية ،مريم ،عائدة،حياة،شهرزاد ،نهى،زينب ،كما أهدي عملي إلى الذين في قلبي وصورهم في عقلي إلى كل ما شاركني في إتمام هذا البحث ولو بابتسامة أو دعوة ،إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد أهديه محبتي و احترامي للجميع

*** خولة لخـضاري ***

إهـداء

الحمد لله الذي جعل العلم نور والجهل ظلام ،وعلى النعمة التي وهبني إياها .

قد تغيب الشمس يوما وقد يغيب القمر يوما ...ولكن لن يغيب النور المتألق بين جنبي لن تغيب معالم الحب الراسخ في فؤادي ،أمي روح تتجسد بجسد ملاك يحمل أعذب الصفات وأروعها أول من بكى فرحا بي وحزن من أجل أن أسعد ،إلى التي علمتني أن الحياة نور ونورها لا يهدي إلاَ للتقاة أول من غرست في روحي وقلبي بذرة طيبة وح الخير للناس .فأنت ملكتي المتوجة بتيجان سماوية لا يراها الاَ أهل القلوب النيرة أ نت شجرة طيبة وأنا غصن فيها بإذن الله ،إلى اغلى الحبايب أمي الغالية "سامية " أطال الله في عمرك ومنحك الصحة والعافية

كما أهديه إلى من بقلبي جال و إلى من حبه يجري في عروقي ويلهج بذكره فؤادي ،إلى من اختلط عليه الليل والنهار لتشرق شمسي إلى الأبد ،إلى من كان السند الذي اتكئ عليه وقت الحاجة ،إلى وميض الأمل الذي ينير دربي ويدفعني قدما إلى من تحمل المشاق والألام لأجلي وسعى دائما إلى نجاح وفرحتي ولم يبخل عليا بشيء اليك يا معلمي يا صاحب القلب الحنون أبي العزيز "رشيد " حفظك الله وأطال في عمرك

أيها الثنائي "أبي و أمي " لقد إحترت ما أهديكما فلو غلفت الدنيا بغلاف جميل ثم قدمتها لكما فكانت قليلة عليكما .وليس لي إلاَ أن أهديكما دراستي ونجاحي الشيء الذي جعلته مقدسا من أجلكما فاتمنى أن تكونا ممن تقول لهم النار أعبرا فإن نوركما أطفأ ناري وتقول لكما الجنة أقبلا فقد إشتقت إليكما .

كما أهدي نجاحي إلى من أتقاسم معهما المحبة الأسرية منبع الحب ومستودع الأمان ،إلى من دعبتني الأيام و إياهم ورسمت لنا ما في الطفولة الجميلة إلى إخوتي كل بإسمه اخي "حسام" منبع قوتي وسندي في الحياة و أجمل هدية وهبني إياها الله .و إلى قرة عيني وكبدي أخي الصغير والمشاكس " منصف" ولا أنسى ذات القلب الطيبة و الحنونة أختي "مروة" ،إلى اللواتي أجبرهن قلبي على حبهمن وجعلت الحياة أهون بوجودهن : نهاد ، ندى،رانية

كما أهديه إلى الأخوات الحبيبات الصديقات الصدوقات اللواتي قاسمنني درب الدراسة الجامعية هاجر نوال،خولة ،ريمة ،هيبة ،عائدة ،عبلة ،حياة،عبير ،شهرزاد،فوزية،مريم ،ندى،صبرينة، زينة ،نهى ، سارة و صباح .

إلى التي كانت لنا خير سند فلم تشكو يوما من تقصيرنا أستاذتي "خديجة محفوظي"

كما لا أنسى أستاذي الفاضل العزيز ،المحترم " سليم مزهود "الذي كان لنا قدوة وفي الظلام شمعة وأتقدم بالشكر أيضا للأساتذة "فاروق هشام ،بوفاس ،بشيري "أطال الله في عمرهم وحفظهم جميعا

إلى الذين إختارهم القلب قبل النظر وأرسوا الحنان عندي وعلموني معنى الصبر في مواجهة مشاكل الحياة دون ضجر فإن نساهم القلم فالفؤاد يذكرهم وصلى الله سلم على حبيبي ونور قلبي محمد صلى الله عليه وسلم .

* خولة بن يوسف *

مقدمـــة

مقدمة

كتاب الله هو ذلك القرآن المبين ، والكنز الثمين، عمدة الملة ،وأساس الدين ، أودع الله سبحانه وتعالى فيه كل شيء ، فأبان الرشد من الغنى ، فهو ينبوع الحكمة ، و أية الرسالة ، ونور الإبصار،والبصائر العالم به على التحقيق ، عالم بجملة الشريعة قال تعالى "ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء".

والقرآن حبل الله المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه ، لا يحوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ، والله حفظ كتابه الكريم وصانه من أن تمتد يد إلى تحريف ، أو تعبير أو زيادة أو نقص ، قال تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون ".

فتعابيره قيد معانيه تماما ، وللحرف أن يغير في المعنى وله بذلك هدف وحكمة ،وهكذا نجد دقة التعبير وروعة التصوير، في كل حرف منه ، ونجد معجزة القرآن في حرف، وهكذا فالحرف له أن يصنع معجزة ، فإذا تغير عن مكانه فإنما ، يرد الله أن يلفت نظرنا على معنى آخر رغم التشابه الوارد بينهما ، فالحروف لها أهمية بالغة وأثر كبير بمجرد دخولها في الكلام .

وما دفعنا للبحث في هذا الموضوع شغفنا الكبير في الكشف عن أسرار اللغة العربية والغور في أعماقها، للوقوف ولو على بعض جوانبها فكان الكشف عن خفايا الحروف هدفنا ، و بالضبط معاني حروف الجر التي كانت محور دراستنا في هذه المذكرة ، وكانت دراستنا تطبيقية وقعنا فيها على المعاني التي تضمنتها في سورة الصافات ، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على بعض المراجع التي تناولت الحروف العربية منها : مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب لابن هشام ، وكذا كتاب الجني الداني للمرادي ، والخصائص لابن جني والنحو الوافي لعباس حسن.

والمنهج الذي اتبعناه هو المنهج التحليلي الإحصائي وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى فصليين :

الفصل الأول : تناولنا فيه تعريف حروف الجر ، عددها ، تسميتها وأقسامها ، وأنواعها ودلالتها.ثم تناولنا الجار والمجرور، ثم حروف الجر عند القدامى والمحدثين ، بعد ذلك حذف حرف الجر (قياسا و سماعا) أما أخيرا ظاهرة التناوب في حرف الجر.

الفصل الثاني : أي الجانب التطبيقي فقد خصصناه لدراسة معاني حروف الجر في سورة الصافات ، معتمدين في ذلك على عدة مراجع منها "الكشاف" "للزمخشري "، الدار المصون " في كتاب المكنون " للسمين الحلبي" وإعراب القرآن وبيان معانيه" " لمحمد حسن عثمان " وغيرها .

وانتهينا بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة من خلال بحثنا هذا ، ثم فهرس قائمة المصادر والمراجع التي لجئنا إليها من خلال معالجتنا لموضوع البحث ، ونعترف أن ما أنجزناه في هذا العمل لا يزال مشروعا قابلا للكثير من التوسيع والتعديل ،وفي الختام نحمد الله عز وجل ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا لانجاز هذا البحث المتواضع فإن أصبنا فمن عند الله وإن أخطانا فمن أنفسنا ومن الخطأ نتعلم .

مدخـل

مدخل :

تمهيد :

اللغة عماد الأمة فلا أمة بلا لغة ، والنحو عماد اللغة فلا لغة بلا نحو ، لذلك ينبغي أن نعلم أن اللغة تعني اسم الجنس للكلام المنطوق آو المكتوب ، وأن النحو يعني العلم الذي يقيد ذلك الكلام بقوانين وأحكام خاصة وكلاهما يعتمد على الآخر والأصل في كلمة لفظ "نحو" فمن (نحا) نحوه ، ينحوه إذا قصده ، فالنحو القصد والطريق [1]ومنه ذهب جمهور العلماء إلى أن وضع النحو كان في الصدر الأول للإسلام ، إذا إن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات ، ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه فإنهم في جاهليتهم غانيون عن تعرفه ، لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جبلوا عليها ،فيتكلمون في شؤونهم بدون إعمال الفكر آو رعاية قانون كلامي يخضعون له ، قانون ملكيتهم التي خلقت فيهم ، ومعلم بيئتهم المحيطة بهم ، بخلافهم بعد الإسلام إذ تأشبوا بالفرس والروم والنبط وغيرهم فحل بلغتهم ما هال الغير عليها وعلى الدين حتى هرعوا إلى وضع النحو على النحو الذي تقدم ... وكان وضعه ونشوؤه بالعراق ، لأنه مع حدود البادية وملتقى العرب وغيرهم ، فكان أشهر بلد انتشر فيه وباء اللَحن [2] ويعتبر النحو قديم أبلته الأيام ثم جدده الإسلام على يد أبي الأسود الدؤلي بإرشاد الإمام على – كرم الله وجهه– ويمثل هؤلاء العلماء احمد بن فارس القزويني [3] .

حيث يقول عن النحو " والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الإعراب والعروض ، والدليل على صحة هذا ،إن العرب قد تداولوا الإعراب، أنّا نستقرئ قصيدة الحطيئة التي أولها :

شاقتك أظعان لليلي دون ناظرة بواكر [4]

---

[1] ابي الفتح عثمان بن جني :الخصائص، ت ح محمدعلي النجار ،دار الكتب المصرية ،ط 1 ،ص34 .

[2] صلاح رواي :النحو العربي ،دار العلوم ،القاهرة ،2002، ص 19 .

[3] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[4] احمد بن فارس : الصاحبي ،دار المكتبة السلفية ،القاهرة 1990 -1328 ،ص 13

ثم يختم كلامه بقوله :" فإن قال قائل : فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية ، وأن الخليل أول من تكلم في العروض ، وإن لعلم النحو أثر رائع من آثار العقل العربي لما فيه من دقة في الملاحظة ، ونشاط في جمع ما تفرق ، وهو لهذا يحمل المتأمل فيه على تقديره ويحق للعرب أن يفخروا به ، [1] لأن النحو يدرس عدة مواضيع ومن بينها الجملة باعتبارها مكون لغوي يتكون من مسند ومسند إليه ، تتجلى وظيفتها في نقل ما في ذهن المتكلم من أفكار إلى ذهن السامع ، فهي إذن وسيلة تستعمل لنقل الأفكار وتبادلها بين الناس، أو هي الصورة اللفظية للفكرة [2]و هذا ما أدى بالنحاة إلى دراستها والاعتناء بها من حيث ألفاظها ومعانيها وفي هذا يقول مهدي المخزومي " إن موضوع الدرس النحوي هو الجملة وما يعرض لها من ظروف قولية ،وما يعرض لأجزائها في أثناء الاستعمال ، وفي ثنايا تأليف من عوارض فقد تقع الجملة في سياق نفي آو استفهام آو توكيد ، وقد يعرض لأجزائها عوارض مختلفة من تقديم وتأخير ومن ذكر وحذف ومن إظهار ومن معان إعرابية كالفعالية و المفعولية ، كل هذا يقع في حدود الدرس النحوي ، وفي دائرته [3].

فمثلا إذا أراد الدارس أن يدرس أسلوب "نفي" آو "استفهام " آو "توكيد " كان ملزما بأن يدرس معظم أبواب النحو العربي فيجمع ما تفرق منها ، كما يستعين بآراء علماء المعاني ليحدد دلالة ما يدرس .

وذلك أن : جهود البلاغيين العرب كانت لها مكانتها وتقديرها في دراسة الجملة العربية من حيث الأساليب (نفي، توكيد ...) فهي المكمل الطبيعي لجهود النحاة في هذا الميدان ، وهو ليس إقحاما لعلم المعاني في علم النحو ،وإنما هو منهج يجمع بين الشكل والمضمون [4] ويستعان في هذا المجال بآراء الجرجاني (471هـ) الذي وضع علم المعاني، فيقول : واعلم أن ليس النظم إلا أن توضع كلاما الوضع الذي يقتضيه علم النحو تعمل على قوانينه

---

[1] أحمد بن فارس : الصاحبي ص 13 .

[2] مهدي المخزومي :في النحو العربي ،دار الرائد العربي ،بيروت ،لبنان ،ط2، 1406- 1986م

[3] المرجع تفسه : ط 1.،ص 70 .

[4] عبد القادر الجرجاني :.دلائل الاعجاز،ت ح محمد التبني ،دار الكتب العربي ،ط2، 1997م ،ص 75

وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجتها فلا تزيغ عنها ، وتخفض الرسوم التي رسمت لك فلا تحل شيء منها [1] وقد تتألف الجملة من اسمين آو اسم وفعل، وقد تطول ألفاظها فتتعدد عناصرها (اسم وفعل وحرف ربط)، وبهذا تكون الجملة إما اسمية آو فعلية بإضافة قسم آخر لها هو شبه الجملة هذه الأخيرة يطلق عليها النحاة تسمية الجار والمجرور، أما تسميتها بشبه الجملة يرجع إلى أسباب منها أنها لا تؤدي معنى مستقلا في الكلام ، وإنما يؤدي معنى فرعيا .

انطلاقا مما تطرقنا إليه سلفا (شبه الجملة) أن هذه التسمية تطلق على الظرف ، والجار والمجرور الذي يتركب من حرف جر واسم بعده ، يمكننا التحدث قليلا عن تسمية الحرف وتسميته عموما .

سبب تسميته حرفا :

لقد اختلف النحويين في سبب تسميته حرفا ، فهناك من اعتبره طرفا في الكلام ، وذلك أن الحرف في اللغة هو الطرف ، غير أن الحرف قد يقع حشوا مثل : مررت بزيد ، فليست الباء في هذا بطرف و وإنما هو طرف في المعنى.

كما أن هناك من اعتبره بمعنى الوجه الواحد مثل قوله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخرةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِين ﴾ [الحج/11] أي على وجه واحد .

أما إذا قيل أن الحرف الواحد قد يرد لمعان كثيرة ، والظاهرة أنه سمي حرفا لأنه طرف في الكلام كما سبق وذكرناه [2] والحرف على ضربين : حرف مبنى وحرف معنى

أ/ حرف مبنى : وهو ما كان من بنية الكلمة ويتكون من ثمانية وعشرون حرفا :الألف ،الباء، التاء، الثاء ، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد،

[1] عبد القاهر الجرجاني :دلائل الإعجاز ص 77

[2] الحسين بن قاسم المرادي :.الجني الداني في حروف المعاني ،ت ح فخر الدين قباوة ،دار الكتب العلمية ،ط 1، 1992،ص 23-24

الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء.[1]

ب/ حرف معنى : وهو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة كحروف الجر والاستفهام والعطف وغيرها وهي قسمان عامل وعاطل [2] وخلاصة ما سبق أن حرف الجر من حروف المعاني وسميت بهذا الاسم تميزا لها عن حروف المباني التي تتركب منها الكلمة من حروف المعجم الثمانية والعشرون .

وانطلاقا من عنوان بحثنا "دلالة حروف الجر في سورة الصافات " وجب علينا التطرق للحديث عن هذه الحروف .

فحروف الجر جاءت نائبة عن الأفعال التي هي بمعناها فالباء ثابت عن الصق والكاف ثابت عن أشبه وكذلك سائر الحروف .

حيث قال فيها ابن يعيش : " أعلم أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها وتسمى بحروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء التي تخفضها. [3]

أما سبب اختيارنا لسورة الصافات هو احتوائها على عدد كبير من حروف الجر ، إضافة إلى كونها من السور المكية التي تعنى بأصول العقيدة الإسلامية

"التوحيد،الوحي،البعث،النبوة ،الجزاء".

سبب التسمية :

سميت السورة بسورة الصافات لافتتاحها بالقسم الإلهي بالصافات وهم الملائكة الأطهار الذين يصطفون في السماء كالصفوف في الصلاة في الدنيا. [4] وقد سماها بعض العلماء بسورة الذبيح وذلك لأن قصة الذبيح لم تأتي في سورة أخرى سواها. [5]

---

[1] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ،ط28. 1993 ،ص 253

[2] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

[3] علي بن يعيش النحوي :.شرح المفصل ،ادارة الطباعة المنيري ،ج 8 ،ص7

[4] وهبة الزحيلي :التفسير المنير ،بيروت ،دار الفكر المعاصر ،1411ه ،1991م .ج 23 ،ط 1،ص 60

[5] محمد سيد طنطاوي :التفسير الوسيط ،القاهرة ، دار النهضة مصر.1999م ،ج 12،ص 63

مضمونها :

هو نوع هذه السورة كسائر السور المكية في بيان أصول الاعتقاد وقد اشتملت على :

افتتحت سورة الصافات بقسم من الله تعالى بجماعة من خلقه على أن الألوهية والربوبية الحقة إنما هي لله تعالى وحده ، ثم أقام سبحانه وتعالى بعد ذلك ألوانا من الأدلة على صدق هذه القضية منها خلقه للسموات والأرض وما بينهما ، ومنها تزيينه لسماء الدنيا بالكواكب ثم حكى سبحانه وتعالى بعض الشبهات التي تذرع بها المشركون في إنكارهم للبعث والحساب ورد عليها بما يمحقها .

بعد ذلك بين سبحانه وتعالى عاقبة المشركين وتوبيخ الملائكة لهم وإقبال بعضهم على بعض للتساؤل والتخاصم وبعد كل ذلك يبين سبحانه وتعالى حسن عاقبة المؤمنين ،

ثم حكى سبحانه وتعالى جانبا من المحاورات التي تدور بين أهل الجنة وأهل النار وكيف أن أهل الجنة يتوجهون بالحمد والشكر كخالقهم ، حيث أنعم عليهم بنعمة الإيمان ولم يجعلهم من أهل النار الذين يأكلون من شجرة الزقوم . [1]

وفي وسط سورة الصافات ذكر لستة رسالات ساقها الوحي إلى النبي عليه الصلاة والسلام تسلية وتثبيتا لفؤاده .

أول المرسلين نوح وهو أول أولي العزم ، وقد تحمل في ذات الله بلاء طويلا ، وإبراهيم وهو الذي سمانا المسلمين من قبل ووضع أصول الفطرة ، وموسى وهو صاحب الكتاب الذي قدم الدين عقيدة وشريعة ودينا ودولة، وفيه من رسالة محمد شبه وهؤلاء الثلاثة أصول تفرع منهم ثلاثة آخرون :لوط على ملة إبراهيم وهو ابن أخيه ، وإلياس ويونس وهما من أنبياء بني إسرائيل وكتابها التوراة التي نزلت على موسى. [2]

ثم بين سبحانه تعالى قصة نوح عليه السلام واستمر بقصة إبراهيم عليه السلام ثم قصة موسى وهارون عليهما السلام وتليها قصة إلياس عليه السلام وبالتالي قصة لوط عليه السلام وأخيرا قصة يونس عليه السلام .

---

[1] المرجع نفسه :ص 63-64

[2] محمد الغزالي : نحو تفسير موضوعي لسورة القران الكريم ،القاهرة ،دار الشروق، 1417ه -1997،ط3،ص 347

ثم أخذت السورة الكريمة – في أواخرها – في توبيخ المشركين الذين جعلوا بين الله سبحانه وتعالى وبين الملائكة نسبا ونزه سبحانه وتعالى ذاته عن ذلك ، وهدد أولئك الكافرين بأشد ألوان العذاب بسبب كفرهم وأقوالهم الباطلة .

ثم بين بأن عباده المؤمنين هم المنصورون وختم سبحانه السورة الكريمة بقولة :" سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿180﴾ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿181﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ﴿182﴾[1] " سورة الصافات 180-182

فضائلها :

ومن فضائل هذه السورة ما ورد في حديث الرسول :

قال النسائي أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد : يعني ابن الحارث عن أبي ذئب قال : أخبرنا الحارث بن عبد الرحمان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات ، تفرد به النسائي. [2]

[1] محمد سيد الطنطاوي :.التفسير الوسيط ،ص 64

[2] احمد بن شعيب ابو عبد الرحمان النسائي :.سنن النسائي الكبرى ،كتاب التفسير الحديث ،رقم 32، 114 ،.بيروت ، دار الكتب العلمية ،1411 ه1991م ،ج 6، ص 440

الفصل الأول

1/تعريف حروف الجر:

أ/لغة :

من المعلوم أن الكلمة في اللغة العربية تقسم إلى اسم وفعل وحرف ، والحرف هو القسم الثالث من أقسام الكلمة، ويعني في اللغة :الطرف والجانب وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد . [1]

كما يتألف مصطلح (حرف الجر) أو (حروف الجر) من ضميمتين ،

الأولى : (حرف) أو (حروف)' ويطلق مصطلح الحرف على قسمين : الاسم والفعل ، أما نشأته فنلتمسها في كتاب سبويه حين قسم الكلام إلى: (اسم) و (فعل) وقسم ثالث عبر عنه بقوله :

"حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا بفعل "[2]

وعلى هذا ف (حرف: كلمة).

أما الضميمة الثانية : وهي الجر فتعني جر عمل الفعل ، إلى ما بعد ذلك (الحرف) . فالأفعال اللازمة لا تتعدى إلى المفعولات إلا بوساطة حروف الجر.

ب/ اصطلاحا :

عرفه أهل اللغة بتعريفات كثيرة فمنهم من قال " إنه ما دلّ على معنى في غيره ، "[3] ومنهم من عرفه بأنه الأداة التي تسمى الرابطة : لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن، وعلى ، ونحوهما ,وهو كل كلمة بنيت كأداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني ، وإن كان بناؤها الحرف أو فوق الحرف . [1]

---

[1] ابن منظور :لسان العرب ، دار الحديث القاهرة ط:1 2003 م.ج2 ،ص 400

[2] سبوية : الكتاب ،مكتبة الخانجي –القاهرة –ط 01 ، 1408-1988 م ،ص 12

[3] عبد الله بن هشام :.شرح شذور الذهب ،الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ط :01 ،1984م ، ص 27

وبعضهم الآخر يرى أن حروف الجر كلمة لا تدل على معنى في نفسها ، وإنما تدل على معنى في غيرها فقط بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن . [2]

بالإضافة إلى أنها تجر الاسم الظاهر والمضمر بعدها، وتدل على معنى ,كالإلصاق للباء [3] وتنتمي حروف الجر إلى مجموعة حروف المعاني التي تقوم بدور أساسي في الكلام ، فهي تربط بين أجزائه وبدونها يتعذر تكوين الجمل المفيدة و الأساليب ، وتكون عوضا عن الجمل وتفيد معناها بأوجز لفظ . [4]

فقد تفوقت حروف الجر على أخواتها من حروف المعاني لنشاطها و حيويتها، فهي أكثرها دورا في الكلام [5] وأكبرها دورا في أداء المعاني الدقيقة ، وأبعدها أثرا في تحديد دلالة السياق ، وهكذا نستطيع أن نقول أن حروف الجر مهما تعددت وتشبعت فإنها تدل على معنى واحد ، وهو أن الحروف كلمة لا يظهر معناها في نفسها إنما من خلال السياق .

ثانيا/ عددها :

لقد تباينت آراء النحويين في عدد حروف الجر ، فمنهم من يرى أنها عشرون حرفا وهي :من ,إلى,حتى,عدا,حاشا,في,على,حذا، منذ,ربَ ، اللام ، كي، الواو، التاء ، الكاف، الباء، لعل، متى ،خلَا ،عن[6]

وذكرها ابن مالك في ألفيته على النحو التالي :

هاك حروف الجر وهي :من ، إلى حتى، خلاَ،حاشا،غدا،في،عن ،على

مذ،منذ،رب،اللام،كي،واو ،تاء الكاف، الباء، لعلَ، متى

ومنهم من رأى أنها ستة عشر حرفا وهي :

---

[1] ابن منظور :.لسان العرب ،ص 400

[2] عباس حسن :النحو الوافي ،دار المعارف ،مصر ،ط 4، 1963 م ،ج 2 ،ص 339

[3] المرجع نفسه :الصفحة نفسها

[4] ابن جني :الخصائص ،دار الكتب المصرية ،ط 2 ، 1955 م ،ج 2 ، ص 273-274

[5] محمود اسماعيل : الاخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، دار عالم الكتب ،الرياض ،ط 1، 1988 م ص 40 و42

[6] ابن هشام :شرح قطر الندى وبل الصدى ،دار المكتبة التجارية الكبرى ،مصر ،ط، 11، 1963، ص 249

من، إلى، في ، اللام ، الباء ، عن ، ربَ ،على، وكاف التشبيه ، ومذ و منذ ، واو القسم ، تاؤه وحاشا، وخلاَ، وعدَا.[1]

ثالثا/تسميتها و أقسامها :

1/تسميتها: سميت هذه الحروف بحروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، وقد سماها الكوفيون حروف الصفات ، لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات ، ولحروف الجر عند الكوفيين ثلاث تسميات [2]وهي :

أ/الصفات: هي التسمية الأولى التي أطلقها الكوفيون على حروف الجر ، وذلك لأنها تحدث صفة في الاسم الذي يأتي بعدها، ويقول "الجبالي مفسرا" سم ى الكوفيون حروف الجر صفات ،لأنها تحدث صفة في الاسم منظرا فيه أو غيرها فقولك :جلست في الدار :دلَت في الدار على أن الدار وعاء الجلوس، أو أنها تقع صفات لما قبلها من النكرات. [3]

ب/الخوافض: هي التسمية الثانية التي أطلقها الكوفيون على حروف الجر ، وذلك لأنها تخفض ما بعدها ويقول "الجبالي" موضحا : سموها أيضا خوافض لأنها تعمل إعراب الخفض فيما بعدها، سواء أكان الإعراب ظاهرا أم مقدرا أم محلا مثلها قبل حروف النصب و حروف الجزم، لأنها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من أفعال. [4]

ج/ حروف الإضافة : وهذه التسمية الثالثة أطلقها الكوفيون على حروف الجر ، وسموها بحروف الإضافة لأنها تصنف الأفعال إلى الأسماء الداخلة عليها، أي توصلها إليها وتربطها

[1] الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمان ابن اسحاق :الجمل في النحو ،دار مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط 1، 1984 م ،ص 60
[2]-جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي :.امالي ابن الحاجب دار عمار –الاردن .ط:01,1409ه-1989م .ج1.ص35
[3]- عبد الله بن حمد الخثران :.مصطلحات النح الكوفي .دار هجر .ط.01 .1411ه/1990م .ص 70-72
[4]- موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح المفصل للزمحشري ، دار الكتب العلمية ،القاهرة ،ط04، 1422 - 2001م ،ص454

بها ففي قولك: مررت بزيد نجد الفعل "مررت" لا يصل إلى الاسم "زيد" أو يرتبط به ، إلا إذا أتيت بحرف إضافة "حرف الجر"، وهو هنا" الباء" الداخلة على الاسم "زيد" ، لأن الفعل مررت فعل قاصر لا يصل أثره إلى ما بعده إلا بوساطة أو بحرف إضافة[1].

وجملة القول :أن هذه التسميات الثلاث تشير إلى عمل حروف الجر ووظائفها و غيرها، في حين أن تسمية البصريين لها بحروف الجر توهم القارئ بأن عمل هذه الحروف يقتصر على الناحية الإعرابية التي تسمى بالجر .

وكذلك نستطيع القول :إن حروف الجر حلقة وصل بين الفعل و الاسم المجرور، لأن الفعل لا يصل أثره إلى الاسم إلا بمعونة حرف الجر.

[1] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات الكوفي ،ص 71-72

2/ أقسامها :

يمكن تقسيم حروف الجر من حيث الاسم الذي تجره إلى قسمين :

الأول : لا يجر إلا الأسماء الظاهرة وهو عشرة (منذ ، مذ، متى، الكاف، ربَ، التاء، كي، لعل، حتى).

الثاني: ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهو العشرة الأخرى ،[1] و أما حروف الجر المختصة بجر الأسماء الظاهرة فهي على أنواع :

-ما يختص بأسماء الزمان وهو (مذ,منذ)

-ما يجر النكرات فقط وهو (ربَ)

-ما يجر مقسما به خاص وهو (تاء القسم)[2]

-ما يجر كل اسم ظاهر ولا يختص بلفظ أو نوع وهو (حتى, الكاف, الواو) . أما من حيث الاستعمال فيمكن تقسيم حروف الجر إلى أربعة أقسام :

الأول :لا يستعمل إلا حرفا ويتكون من (في, إلى, من, حتى, الباء, اللام ,ربَ, الواو للقسم وتاؤه)

الثاني: يستعمل حرفا و اسما ويتكون من (عن, مذ, منذ) و "مذ ، منذ" يكونان اسمين إذا ارتفع ما بعدهما و يكونان حرفين إذا انجر.

أما "عن" فتكون اسما إذا دخل عليها حرف الجر ،نحو قولهم "جلس من عن يمينه ،"

[1] عباس حسن :النحو الوافي ، دار المعارف .مصر ، ط 02 ، 1422-2001م ،ص 432
[2] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

وفي هذا المثال عدت "عن" اسما بسبب دخول حرف الجر عليها لأنه لا يجوز دخول حرف جر على حرف جر مثله ، إلا إذا كان لفظها واحد فيكون أحدهما توكيد للآخر، وهذا ما يكون في لغة الشعر و ضرورتها.

الثالث: يستعمل حرفا و فعلا ويتكون من "حاشا ،خلا،عدا"وتستعمل في أسلوب الاستثناء فتكون حرفا إذا انخفض ما بعدها وأفعالا إذا انتصب ما بعدها.

الرابع: يستعمل اسما و حرفا و فعلا ،وهو "على" فتكون اسما إذا دخل عليها حرف خفض وتكون فعلا إذا احتاجت إلى فاعل ومفعول وتكون حرفا فيما عدا ذلك. [1]

وتقسم حروف الجر أيضا من حيث الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام هي :

أ / حروف جر أصلية : وهي حروف تؤدي معنى جديدا ، و تصل بين عاملها والاسم المجرور بها وهي :(من، حتى، في، عن، على، مذ، منذ، اللام، كي، الواو، الكاف.)

ب / حروف جر زائدة : وهي حروف لا تفيد معنى جديد بل تقوي المعنى القائم في الجملة، و يكون إعراب الاسم بعدها مجرورا وله محل من رفع أو نصب حسب م قتضيات العوامل و الإعراب نحو : كفى بالله شهيدا ، و حروف الجر الزائدة والمشهورة هي(الباء ، اللام، الكاف، من).

ج / حروف جر شبيهة بالزائدة : وهي تجر الاسم بعدها لفظا فقط ويكون لها مع ذلك محل من الإعراب، كالحروف الزائدة وتفيد الجملة معنى جديدا مكملا لمعنى موجود ولا صح حذف الحرف الشبيه بالزائد لأنه لو حذف لفقدت الجملة المعنى الجديد الذي جلبه معه وهذه الحروف هي (لعلَ, ربَ, ولولا)[2].

[1] ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن :شرح جمل الزجاجي ،دار الكتب العلمية ،القاهرة ،ط01 ،1419- 1998م ،ص 487
[2] عباس حسن : .النحو الوافي ،ص 432

رابعا/ أنواعها و دلالتها :

لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر يتضح من خلال الكلام وقد يشترك غير حرف في تأدية المعنى ،أي أن المعنى الواجد قد يؤديه غير حرف من حروف الجر ، ومن هنا على المتكلم أن يختار من هذه الحروف ما يناسب السياق.

وقد تتفاوت حروف الجر في تأديتها للمعنى فبعضها يكون أقوى من الآخر على إظهار المعنى وذلك لكثرة استعمالها وشيوعها وتداولها مثل (من.عن,على , ربَ)وبعضها الآخر قليل الاستعمال مثل (خلاَ,و عداَ, حاشا ,كي,لعلَ,متى)ويجد القارئ في كتب النحو أن من النحويين من يكتفي بذكر المعنى الأصلي الذي يفيده حرف الجر ، ولا يلتفت إلى غيره من المعاني التي قد يتضمنها ، في حين يعد بعضهم المواطن التي ينوب فيها حرف الجر عن حرف آخر ضمن معاني تلك الحروف لذلك لا بد لنا من سرد المعاني التي يفيدها كل حرف من حروف الجر وذلك حسب طبيعتها.

أ / حروف جر وضعت على حرف واحد:

1/ الباء: لقد ذكر النحويين أن الباء لا تكون في كلام العرب إلا جارة وتخفض ما بعدها على كل حال وهي ثلاثة أقسام : [1]

القسم الأول :لا يمكن أن تكون فيه زائدة قطعا أي هي حرف جر أصلي.

القسم الثاني : تكون فيه زائدة.

القسم الثالث: تكون فيه زائدة و غير زائدة.

بالنسبة للقسم الأول الذي تكون فيه الباء حرف جر أصلي فلها فيه معاني كثيرة وهي : [2]

[1] المالقي احمد بن عبد النور :رصف المبافي في شرح حروف المعاني ،دار العلم دمشق ،ط2، 1985م ،ص 220
[2] المالقي احمد بن عبد النور :.رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 142

* **التعدية :** وتسمى الباء في هذا الموضع باء النقل أي أنها تعدي الفعل القاصر إذا دخلت عليه و الأمثلة عليها كثيرة ، نحو قوله تعالى﴿لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ﴾ [البقرة/20]

قال المالقي " فإذا كان الفعل لا يتعدى فأدخلت عليه الباء صار يتعدى نحو قوله قام زيد فهذا لا يتعدى ، ثم نقول قام زيد بعمر فيصير يتعدى. [1]

وقد ترد الباء مع الفعل المتعدي : نحو قوله تعالى ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة/251]

وصككت الحجر بالحجر ، فالأصل : دفع بعض الناس بعضا

وصك الحجر بالحجر قلت ليس كذلك بل هي شاملة لهما والباء فيهما داخلة على ما كان فاعلا لا مفعولا. [2]

* **الإستعانة :** وهي أن يكون ما بعدها هو آلة لحصول ما قبلها نحو : كتبت بالقلم وسافرت بالطائرة وضربت بالعصا وغيرها من الأمثلة ويطلق ابن فارس عليها معنى (الإعتمال) وقال ابن ناسا يدخلونها بالإلصاق. [3]

وقد مرت أمثلة لذلك وشرح ابن عصفور معنى الإستعانة في قوله ومثال كونها للإستعانة : كتبت بالقلم وضربت بالسكين وكذلك كل ما يدخل على الأدوات الموصلة إلى الفعل ألا ترى أن ما بعد الباء هو الذي وصل بالفاعل ،إلى إيقاع الفعل بالمفعول، والقلم هو الذي وصل به إلى إيقاع الكتابة بالقرطاس. [4]

[1] المرجع نفسه :ص 143
[2] المرجع نفسه :الصفحة نفسها
[3] ابن فارس .الصحابي :.دار المكتبة السلفية ،القاهرة ،مطبعة المؤيد ،1328 -1910 ،ص 105
[4] المالقي احمد بن عبد النور :رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 143

ويخل الزمخشري في هذا المعنى ما ليس آلة حسية بل لعله أدخل في السببية من ذلك قوله :وبتوفيق الله حججت،و بفعلان أصبت الفرض. [1]

وذكر المرادي أن من ذلك أشهر الوجهين في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ أي أنها للاستعانة وكان بن فارس يسميها باء الإبتداء، و المعنى أبدأ باسم الله. [2]

وقال المرادي إن ابن مالك لم يذكر باء الإستعانة في التسهيل [3] وأدرجها في السببية ونقل من شرح التسهيل سبب مذهب بن مالك وهو إشارة للسببية من أجل الأفعال المنسوبة إليه إذ استعمال السببية فيها يجوز والإستعمال للإستعانة لا يجوز .[4]

وهذا من تداخل الموقف اللغوي والموقف العقائدي وهو من مواطن التي يجد فيها بعض اللغويين حرجا ،وربما يجرهم هذا إلى الجور على الموقف اللغوي دون حكمة ظاهرة ،ففي هذا الموضع : لما ذا جاز السبب ولم تجز الإستعانة ؟ كلاهما في حق الله مجاز يقتضيه التعبير اللغوي إذ لا مفر منه وكل الموضوعات مهما بلغت من الجلالة إذ عبر عنها بلغة ما خضعت لشروط اللغة وقواعدها دون أن ينال قداسة الموضوع وجلالة الشيء ، ففي قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ .. ﴾ [الأنعام/42]

في هذه الآية واضح معنى الإستعانة أما السببية فليس واضح ويحسن هنا أن نورد ما نقله السيوطي من قول أبي حيان عن موقف ابن مالك :
قال: قال أبو حيان : ما ذهب إليه ابن مالك من أن بلء الإستعانة مدرجة في باء السببية قول انفرد به ،وأصحابنا فرقوا بين باء السببية وباء الإستعانة ،فقالوا باء السببية هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل وسبب الفعل) نحو مات زيد بالحب ،وبالجوع أو باء

[1] موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح المفصل للزمخشري ، دار الكتب العلمية ،ط 01 ، 1422 – 2001 ص285
[2] ابن فارس :الصحابي ، ص 107
[3] ابن مالك :شرح التسهيل ،دار الهجر ، ط 01 ، 1410 -1990 م ، ص 145
[4] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني ،دار الكتب العلمية ، ط 01 ،1413 – 1992 م ،ص 38-39

الإستعانة هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو آلة نحو :عبرت الباب بالقدوم وخضت الماء برجلي إذ لا يصح جعل الرجل سببا للخوض.[1]

*** السببية أو التعليل :**

أي أن يكون ما بعدها سببا وعلة لما قبلها نحو أحسنت إليك بإكرامك ،أي بسبب إكرامك ومثلها كل امرئ يكافئ بعمله ، أي بسبب عمله وقوله تعالى ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِم﴾ أي بسبب ذنوبهم.

[الأنفال/54]

ومن معاني الباء التي ذكرها الجرجاني أن تكون متضمنة لمعنى على طريق السبب كقولك بنعمة الله وصلت إلى كذا ,وبزيد فعلت كذا .المعنى بسبب معونة زيد لي فعلت [2]

وبين ابن عصفور أن الفرق بين باء السبب وباء الإستعانة هي أن باء السبب لم تدخل على شيء وصل به الفعل إلى المفعول، مثل أخذت بزيد دينارا.

ألا ترى أنك وصلت إلى أخذ الدينار بنفسك بغير واسطة، إلا أنك أوقعت ذلك الأخذ بسبب زيد.

أما باء الإستعانة ،تدخل على الأدوات لوصل الفعل إلى المفعول مثل قوله تعالى ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران/11] هذه الآية يستشهد بها المالقي. [3]

كما نجد أن المرادي قد نقل عن ابن مالك أن الباء الدالة على التعليل هي التي تصلح في موضعها اللام، [4] وعلل المرادي لقول ابن مالك (غالبا) بأن ذلك احترازا من مثل قول العرب غضبت لفلان ،إذا غضبت من أجله وهو حي وغضبت به إذ غضبت من أجله وهو ميت [5] وهذا يعكس لنا الفرق بين اللام والباء، فاللام إن كانت تعطي التعليل فإنما على سبيل إضافة الفعل لمدخولها ،فقولنا أعطي زيد جائزة لنجاحه يختلف عن أعطي زيد جائزة بنجاحه ،فمع اللام الجائزة مقترنة بالنجاح ومع الباء النجاح كان الباعث على الجائزة وهي لزيد.

---

[1] عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي :همع الهوا مع شرح جمل الجوامع ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط 01 1418- 1998م ،ج 04 ،ص158.

[2] عبد القاهر الجرجاني :المقتصد في شرح التكملة ،جامعة الامام محمد بن سعود ،ط01، 1428-2007م ،ج2، ص836

[3] المالقي احمد بن عبد النور :.رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 144

[4] المرادي : الجني الداني في حروف المعاني، ص 39

[5] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

فمع اللام نقول : من أجل نجاحه ومع الباء نقول بسبب نجاحه ، لكن المعنى الوظيفي واحد لذلك لا تكون هذه الفروق واضحة في الذهن كل الوضوح ،فإذا عدنا إلى قول العرب وجدنا ما قدمناه واضحا .

*** الإلصاق :**

قيل هو معنى لا يفارق الباء وهو نوعان [1]

الأول : _الإلصاق الحقيقي نحو أمسكت بزيد ، أي قبضت على شيء من جسمه أو ما يرتديه من ثوب ونحوه.

الثاني : الإلصاق المجازي أو المعنوي نحو : مررت بزيد أي التصقت بمكان يقرب من زيد ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين/30]

وقوله ايضا﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [الروم/34]

كما يعتبر الإلصاق أصل معاني الباء و لم يذكر لها سيبوية غيره. [2]

قال سبويه "وباء الجر إنما هي الإلصاق والإختلاط وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به ،وضربته بالسوط ،ألصقت ضربك إياه بالسوط ،فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله "[3]

ويفرق المبرد بين معاني الباء فهي تجئ للإلصاق حيث قال فأما الإلصاق فقولك مررت بزيد وألممت بك[4].

وقال في موضع آخر مفسر للإلصاق فالباء ألصقت مرورك بزيد ،وكذلك لصقت به وأشمت الناس به. [5]

وذهب "ابن سراج"إلى أن الإلصاق قد يكون معه الإستعانة وقد يكون دون إستعانة وعلى الأول كتبت بالقلم وعلى الثاني مررت بزيد. [6]

وعدا الجرجاني الباء في المثالين السابقين دالة على الإلصاق. [7]

---

[1] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 490

[2] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني ،ص 36

[3] سبوية .الكتاب ،ص 217

[4] ابو العباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، وزارة اوقاف المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية لجنة احياء التراث الاسلامي القاهرة ،ط 01، 1415-1994 م ،ص 91

[5] المرجع نفسه :ص 132

[6] ابن سراج :الاصول في النحو، مكتبة الخانجي ،ط:01 ، 1406ه- 1986م ،ص 503

[7] عبد القادر الجرجاني :المقتصد في شرح التكملة ،ص 824

ومن أجل هذا قال المالقي عن الإلصاق :وهذا المعنى في كلام العرب في الباء أكثره من غيره فيها حتى إن بعض النحويين قد ردو ا أكثر معاني الباء إليه وإن كان على بعد و الصحيح التنويع. [1]

*** المصاحبة :**

وتكون في هذا الموضع بمعنى مع ، نحو جئت به أي معه وقوله تعالى ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ [طه/78] ،أي مع جنوده.

ومثل لها ابن فارس بقوله :دخل فلان بثيابه وسيفه ،وقوله تعالى ﴿ وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ ﴾ [المائدة/61] [2]

وجاء في المفصل ومعنى المصاحبة في النحو : خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر وإشترى الفرس بسرجه ولجامه. [3]

وهذان النصان يجمعان بين دلالتين للباء دلالة المصاحبة ، ودلالة الحال ،أما المرادي فيجمع بين الأمريين فيقول إن للمصاحبة علامتين إحداهما أن يحسن في موضعها (مع) ، والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال. [4]

ومثل بقوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ [النساء/170]

وقال "ولصلاحيته وقوع الحال موقعها ،سماها كثير من النحويين باء الحال. [5]

*** الحال :**

تفيد الباء معنى الحال نحو :خرج زيد ببثيابه أي وثيابه عليه.

وقال الرماني " وتكون حالا :كقولك خرج بثيابه والمعنى خرج مكتسبا. [6]

وجاء في الأزهية وتكون مكان مع.

قال الشاعر وذكر فرشا :

داويته بالمحض حتى شتى يجتذب الأرى بالمرود

أي مع المرود، والمرود الوتد و أطلق المالقي على مثل هذا (معنى الحال) [1]

---

[1] المالقي احمد بن عبد النور :رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 143-144

[2] ابن فارس : الصحابي ، دار المكتبة السلفية ،القاهرة ،مكتبة المؤيد، 1328ه - 1910م ،ص 105

[3] موفق الدين ابو البقاء بن يعبش الموصلي :شرح المفصل للزمخشري ، ص 285

[4] ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن :شرح جمل الزجاجي ،دار الكتب العلمية ،ط 01، 1491-1998م ،ص 496

[5] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني ،ص40

[6] الروماني النحوي :.معاني الحروف ، دار الشروق ، جدة ،ط 02 ، 1981م ، ص 36

ومثل له بقوله : خرج زيد بثيابه ،أي وثيابه عليه، أي : وهذه حاله.

قال الشاعر :

ومشنه كاسنان الخروف قد قطع الحبل بالمردود [2]

وواضح أن الهروي و المالقي يتحدثان عن ظاهرة واحدة وكانت باء الحال قد وجدت إيضاحا كافيا عند ابن عصفور قبل المالقي بسنوات، حيث قال " ومثال كونها للحال :جاء زيد بثيابه ، أي ملتبس بثيابه وجاء زيد بنفسه أي منفردا بنفسه. وإنما سميت باء الحال لأنها قد حذف معها الحال لفهم المعنى ونابت منابه ،فلنيابتها مع ما بعدها مناب الحال سميت باء الحال [3]

*** الظرفية :**

اي تكون الباء بمعنى في ،نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران/123]. أي في بدر.

وقوله أيضا ﴿نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر/34] أي في سحر ، والأمثلة في الكلام الم رثور كثيرة على هذا المعنى نحو :زيد بالبصرة وعبد الله بالكوفة : أي زيد في البصرة وعبد الله في الكوفة.

قال الشماخ:

وهنَ وفوق ينتظران قضاءه بضاحي غداة أمره وهو ضامر [4]

ويرى النحويين أنها اكتسبت هذه الدلالة لأنها جاءت بمعنى (في) [5]

*** المقابلة أوالعوض :**

نحو:بعث هذا بهذا ،وأعطيت ذاك بذاك وقوله تعالى ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾ [سبأ/16] وقد ذكر ابن فارس في البدل و العوض :باء البدل "مثل" قولهم هذا بذاك أي عوض منه، [6] وتكون عند المالقي أيضا للعوض.

قال الشاعر :

جاد الزمان بصرفو ثم كدره هذا بذاك ولا عتب على الزمن [1]

---

[1] علي بن محمد النحوي الهروي : الازهرية في علم النحو ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .ط 01 ، 1413 -1993م ،ص 297

[2] المالقي احمد بن عبد النور : رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 145-146 .

[3] ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن :شرح جمل الزجاجي ، ص 496

[4] الروماني النحوي :معاني الحروف ، ص 36

[5] ابو العباس محمد بن يزيد المبرد :المقتضب ،ص 331 .

[6] ابن فارس :الصاحبي ،ص 106

وقال المرادي : وعلامتها أن يحسن في موضعها (بدل) كقول الحماسي :

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا [2]

*** المقابلة :**

فقد ذكر هذا المعنى ابن مالك في التسهيل [3]، ونقل المرادي عنه أنها الباء الداخلة على الأثمان وا لأعواض، نحو اشتريت الفرس بألف وكافلأت الإحسان بضعف وقد تسمى باء العوض.

وذكر المرادي : أن بعض النحويين ردوا دلالة الباء على البدل والعوض وقال أنها السبب فتقدير هذا مستحق بذاك أي بسببه. [4]

*** القسم :**

وهي أصل أحرفه خصت بأمور عدة أهمها :

1/ جواز ذكر الفعل معها نحو : أقسم بالله لأفعلن.

2/ جواز دخولها على الضمير نحو :بك لأفعلن.

3/ إستعمالها في القسم الإستعطافي في نحو:بالله هل قام زيد أي :أسالك بالله مستحلفا. [5]

*** السؤال و المجاورة :**

وتكون بمعنى عن نحو قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج/1] ،أي عن عذاب واقع.

زائدة : ويهمنا من أنواعها التي تكون مع المفعول ووظيفتها التأكيد. [6]

قال المرادي : وزيادتها معه غير مقيسة مع كثرتها [7]، ومثل لها بقوله تعالى : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم/25]

وقوله تعالى﴿ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة/195]

---

[1] المالقي احمد بن عبد النور :.رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 146 .

[2] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني ، ص 40

[3] ابن مالك :شرح التسهيل ، دار الهجر ، ط 01 ، 1410 -1990م ، ص 145

[4] المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ، ص 41

[5] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، المكتبة العصرية ،ط 1،.1414،ص 123

[6] سبويه :الكتاب ، ص 225

[7] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني، ص 51

وقوله تعالى ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ ﴾ [الحج/15] وقوله أيضا ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾ [الحج/25] ونقل عن ابن مالك أن زيادتها لكثرت مع (عرف) وشبه وقلت مع ذي المفعولين [1] وقال : إن المختار إن ما أمكن تخرجه على غير الزيادة لا يحكم عليه بالزيادة وتخريج كثير من الشواهد ممكن على التضمين أو حذف المفعول، وقد خرج عليهما قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة/195] فقيل :ولا تلقوا مضمن معنى ولا تقضوا وقيل : حذف المفعول والباء سببية أي لا تلقوا أنفسكم بسبب أيديكم ، الزيادة ليست معنى من معاني في الحرف ولكنها وسيلة من وسائل تفسير الظاهرة. [2]

2/ اللام :

هي حرف جر يجر الظاهرة والمضمر ويقع أصليا وزائدا ويؤدي عدة معاني ومنها :

* انتهاء الغاية :

أي الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي ويقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها ،الداخل في ذلك المعنى، نحو صمت شهر رمضان لآخره، وقرأت القرآن لخاتمته.

واستعمالاتها في هذا المعنى قليل قياسا لمعانيها الأخرى.

* الاستحقاق :

و هي الواقعة بين معنى وذات نحو : الحمد لله والعزة لله والمعنى الأصلي الذي أقره سبويه لحرف اللام (الملك واستحقاق الشيء)[3].

ولم يذكر له معنى غيره لكن طائفة من النحويين ذكروا له معنى (الاختصاص) وجعلوه أصل معانيه وأرجعوا إليه جميع المعاني الأخرى التي ذكرت له، قال المرادي :" التحقيق أن معنى اللام في الأصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها وقد يصحبه معان أخرى ،وإذا تأملت سائر المعاني المذكورة وجدتها راجعة الى الاختصاص و أنواع الاختصاص معددة ويمكن ان تميز بين هذه المعاني الاربعة ".

أ/الملك : فالام الملك مجرورها يملك الشئ المشار اليه .[1]

---

[1] المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ،ص 51

[2] المرجع نفسه :ص 52

[3] سبويه :الكتاب ،ص 217

نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ﴾ [الأعراف/128]

ويرى ابن سراج ان تسميتهم للام بلام الملك ليس بش يء ، لأن الملك امر نسبي ففي غلام لعبد الله : الملك الثاني ،وفي سيد لعبد الله.

الملك الاول : وفي اخ لعبد الله :لا ملك و إنما هي مقاربة ، وابن سراج وصل الى هذه النتيجة بإهداره دلالة الملك المجازية،وذكر المرادي معاني اخرى ترد في هذا المعنى.

ب/ التملك : معنى التمليك مفهوم من الفعل أما اللام فهي موصلة لهذا المعنى الى مدخولها مثل : وهبت لزيد دينارا. [2]

ج/ شبه الملك : وهذا ملك مجازي نحو :أدوم ما تدوم لي. [3]

د/ شبه التمليك : نحو قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [النحل/72]

* **التعليل :** وتسمى بلام العلة للتمييز بينها وبين لام التعليل الداخلة على المضارع ، فهي تبين علة إيقاع الفعل، ويقع مكانها (من أجل) [4] نحو : الاجتهاد ضروري للنجاح أي من أجله.

وقد يتشارك أكثر من حرف على تأدية معنى التعليل ، ولكن هذا الاشتراك لا يعني التماثل التام ،ولهذا لا يصح أن نجعل حرفا بمعنى حرف آخر ،فمثلا نقول : أخذته الصاعقة لظلمه، وبظلمه ،ومن ظلمه ،كل له معنى . فأما أخذته الصاعقة (لظلمه) بمعناه أن ظلمه سبب استحقاق الصاعقة : _أي استحثها لظلمه و أما (بظلمه) فمعناه أن الصاعقة مقابل ظلمه وثمن له ،وأما (على ظلمه) فمعناه أن الصاعقة وقعت عليه بعد انتهائه من الظلم، والتعليل أن يكون ما بعدها سببا فيما قبلها .

---

[1] الشريف محمد :.معجم حروف المعاني ، مؤسسة الرسالة ،.بيروت ،ط 02 ،1417- 1996م ،ص 814

[2] المرادي :.الجني الداني في حروف المعاني ،ص 96

[3] المرجع نفسه :الصفحة نفسها

[4] فاضل صالح السامري :.معاني النحو ، اشركة العاتك ،القاهرة –مصر ، ط 02، 1423- 2003م ،ص 96

*** النسب :**

نحو زيد عم هو لعمر وخال ،ذكر هذا ابن مالك.

قال المرادي :وليس في هذا تحقيق وإنما هي للاختصاص. [1]

*** التبيين :** وهي الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها مبنية لصاحب معناها :نحو ﴿ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف/23] .وسقيا لزيد ،وادخل ابن مالك فيها المعلقة بحب في تعجب أو تفضيل مثل : ما أحب زيدا لعمرو. [2]

*** التعدية :** نحو : ما أحب العقلاء للصمت المحمود ، وما أبعضهم للشرزة وكذلك قوله تعالى ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم/05]

بهذا مثل ابن مالك ويمكن موازنة هذه بالتي (التمليك)[3].

*** الضرورة :** وتسمى لام العاقبة ولام الخراب نحو : لدو للموت وابنوا للخراب. [4]

*** التبليغ :** نحو: قلت له وهي الجارة للاسم السامع أو ما في معناه .

*** القسم :** ويلزمها فيه معنى التعجب نحو قوله :

لله يبقى على الأيام، وذو حيد بمشمخر به الظيان والأسى [5]

*** التقوية :** أي تكون مقوية لعامل ضعيف :نحو ﴿ان كُنتُمْ لِلرُءيا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف/43] والأصل تعبرون الرؤيا، ونحو :لزيد ضربت ،والأصل : زيدا ضربت. 6

*** الدلالة على القسم والتعجب معا :** ويختص باسم الله تعالى : نحو لله لا يبقى احد ، وفي هذا المثال قسم على فناء الخلق والتعجب أيضا (2) .

*** الدلالة على العاقبة والمال :** نحو : أربي هذا الولد الضال ليسرقني ويفر ك أخيه، يقول هذا القول من يؤوي شريدا ،ويحسن إليه وهو يتوقع أن يغافله ويسرقه ويهرب كما فعل أخ له من قبل ، وهذه اللام تسمى لام العاقبة أو الصيرورة كذلك. [6]

---

[1] المرادي .الجني الداني ص 97

[2] المرجع نفسه الصفحة نفسها

[3] المرجع نفسه الصفحة نفسها

[4] المرجع نفسه الصفحة نفسها

[5] المرادي .الجني الداني .ص 98/97

[6] ا لمرجع نفسه : الصفحة نفسها

* **أن تكون بمعنى بعد :** كقولهم :كان الخليفة يقصد المسجد لأذان الفجر مباشرة ويصلي الصبح بالناس إماما ثم ينظر في قضاياهم ،أي يقصد المسجد بعد أذان الفجر مباشرة[1] .

* **أن تكون بمعنى قبل** :كقولهم كتبت رسالتي لليلة بقيت من رمضان: أي قبل ليلة [2].

* **أن تكون بمعنى عند :** نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر/02] أي عند أول الحشر.

* **أن تكون بمعنى مع :** _ نحو قوله تعالى ﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ [النساء/02]أي مع أموالكم .

* **أن تكون بمعنى على :** نحو قوله تعالى ﴿ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [الإسراء/107] أي على الأذقان.

* **أن تكون بمعنى من :** كقولهم سمعت له صراخا ، والمعنى سمعت منه صراخا. [3]

* **أن تكون بمعنى في** : نحو قوله تعالى ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ والمعنى في حياتي ،وقيل لأجل حياتي. [4]

* **أن تكون لتوكيد النفي :** وضبطها أن تسبق بكان المنفية ،أو ما يتصرف منها ،وتسمى في هذه الحالة لام الجحود نحو : ما كان زيد ليقوم [5].

* **وتفيد اللام معنى التوكيد** :إذا كانت زائدة وهي في ذلك على أنواع

ا/ اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقول ابن ميادة

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد

ب/ اللام المقتحمة وهي المعترضة بين المتضايقين نحو :

يا بؤس للحرب ،والأصل يا بؤس الحرب [6].

[1] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 479

[2] المرجع نفسه : الصفحة 480

[3] عبد الله بن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص 238

[4] [4] عبد الله بن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص 238

[5] ابن عصفور الاشبيلي :شرح جمل الزجاجي ، ص 538

[6] المرجع نفسه : الصفحة نفسها .

3/الكاف :

_وهي حرف جر يجر الظاهر ، ويقع أصليا وزائدا ومن أشهر معانيها:

* **التشبيه** : نحو: زيد كالأسد، أي يشبه الأسد أو ما يماثله [1].

* **التعليل و السببية** : نحو قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة/198] أي بسبب هدايته لكم ،وقوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء/24] أي بسبب تربيتهما إياني في صغري.

* **الاستعلاء** : كقولهم كما أنت أي، على الحالة التي أنت عليها [2].

* **التوكيد** : وعند إذن تكون حرف جر زائدة ، نحو قوله تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [اشورى/11] أي ليس شيء مثله.

4/الواو والتاء :

حرفان أصليان للجر يجران الاسم الظاهر ، [3] نحو قوله تعالى ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس/1] .ونحو قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف/85]

ولا يجوز ان يذكر معهما فعل القسم ،فلا يقال اقسم والله ،ولا اقسم بلله ، وتختص التاء بجر ثلاثة من الأسماء الظاهرة وهي : الله ورب مضاف إلى الكعبة أو الياء كقول العرب : ترب الكعبة .وتربي لأفعلن ,وتالرحمن [4].

حروف جر وضعت على حرفين:

[1] عبد الله بن هشام الانصاري :.مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،ص 199
[2] عباس حسن :النحو الوافي ، ص 516
[3] [3] عباس حسن :النحو الوافي ، ص 516
[4] موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي ،شرح المفصل للزمخشري ، ص 492

1/من :

حرف جر يجر الظاهر والمضمر ويقع أصليا و زائدا، وله معاني في عدة أشهرها :

* **ابتداء الغاية :** والغاية نوعان :

أ/ **مكانية :** جاء في الكتاب : وأما من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك :من مكان كذا و كذا إلى مكان كذا وكذا،وتقول إذا كتبت كتابا ،من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها [1].

ومثال ذلك قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ " [الإسراء/1]أي ابتداء مكان الإسراء هو المسجد الحرام

ب/ زمانية : ومثال قولهم :فلا ميمون الطالع من يوم ولادته ،راجح العقل من أول نشأته ،فالابتداء زمان اليمن هو يوم ولادته ، وابتداء زمان رجاحة العقل هو أول نشأته وقال ابن يعيش: وقد أجاز الكوفيون استعمالها في الزمان وهو رأي أبي العباس المبرد وابن درستويه من أصحابنا واحتجوا بقوله تعالى ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة/108]

إذن الكوفيون وبعض البصريون يذهبون إلى كونها ابتداء في الزمان مثل المكان وقد أورد ابن يعيش شواهد أخرى وذكر أن الذي لا يذهب إلى جواز ذلك بتأويل الآيات وأبيات الشعر، [2] ونحو ذلك فعل ابن عصفور ، إذا حاول تخريج كل الشواهد، وقد ذكر أن الفارسي لما رأى كثرة مجيء هذه الشواهد ارتاب في ذلك فقال ينبغي النظر فيه فـإن كثر فليس عليه وإن لم يكثر أول.

[1] سبويه : الكتاب ، ص 224

[2] موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح المفصل للزمخشري، ص 12

ونفى ابن عصفور كون هذه الكثرة كثرة توجب القياس وذكر المرادي أن ابن مالك صححه لكثرة شواهده ،[1] وقال بأن تأويل البصريين لما ورد منه فيه تعسف ، ثم أشار إلى نقل ابن يعيش موافقة المبرد وابن درستوي ه للكوفيين ،[2] ومن الغريب إصرار البصريين أو بعضهم على جعلها لابتداء الغاية في المكان وحده . إذ الظاهر الجلي أن (من) المرتبطة ب (إلى) تحدد نقطة بداية المسافة ،وتحدد (إلى) نقطة نهاية المسافة بغض الطرف عن طبيعة المسافة سواء أكانت مكانية أو زمانية، أم غيرها على نحو ما جاء في المثال الذي ضربه ابن عصفور (ضربت من الصغير إلى الكبير) قال :إذا أردت أنك ابتدأت بالضرب من الصغير وانتهت به إلى الكبير [3] .

* **التبعيض** : أي تدل على البعضية والأمثلة عليها كثيرة نحو :

كل من هذا الطعام ، وألبس من هذه الثياب ،وخذ من هذه الدراهم أي كل بعض هذا الطعام ،والبس بعض هذه الثياب وخذ بعض هذه الدراهم [4] .

والقران الكريم يحفل بكثير من الآيات التي تدل على هذا المعنى نحو قوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران / 92] وقوله تعالى ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة/103] وقوله أيضا ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة/253]

ويردها المبرد إلى الابتدائية فيقول كونها في التبعيض راجع إلى هذا، فأنت تقول ,أخذت مال زيد، فإذا أردت بعض قلت : أخذت من ماله ،فإنما رجعت بها إلى ابتداء الغاية [5] وهناك ضروب ل "من" تدخل تحت معنى التبعيض عند سبويه من ذلك :

[1] المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ، ص 300
[2] المرجع نفسه :الصفحة نفسها
[3] ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن : شرح جمل الزجاجي ، ص 488
[4] المالقي احمد بن عبد النور : رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 389
[5] ابو العباس محمد بن يزيد المبرد :المقتضب ،ص 44

أ/الزائدة لتأكيد : نحو ما أتاني من أحد .قال سبويه "ولو أخرجت من كان الكلام حسنا ، ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعيض فلأواد أنه لم يأته بعض الرجال والناس ".

ب/ المميزة للجنس : مثل لي ملؤه من العسل .

ج/الواردة مع أفعال التفضيل : مثل هو أفضل من زيد، قال سبويه إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم ،وجعل زيدا الموضع الذي ارتفع منه أو أسفل منه في قولك : شر من زيد .[1]

د/الواردة في مثل : أخزى الله الكاذب مني ومنك ،ويعيد المبرد أيضا (من) الواردة مع أفعال التفضيل إلى معنى (من) الأصل وهو ابتداء الغاية فيقول :وقولك زيد أفضل من عمروا إنما جعلة غاية تفضيله عمرا ،فإذا عرفت فضل عمروا وعلمت أنه فوقه [2] .

*** بيان الجنس :** "من" لبيان الجنس أن يكون قبل "من" أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور ب من تفسير له وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم ،كما يقال مثلا للرجس ،أنه الأوثان بخلاف التبعيضية فإن المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله أو بعده لأن ذلك المذكور بعد المجرور واسم الكل لا يقع على بعض. [3]

نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فاجتنبوه ﴾ [المائدة/90]

حيث وصف الرجس بأنه عمل الشيطان فتبين جنسه ونوعه فمن البيانية تدخل لبيان الجنس ومثال ذلك ما استشهد به أغلبية النحاة في نصوصهم وقوله تعالى ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج/30]

[1] سبويه :الكتاب ، ص 125
[2] المرجع نفسه : الصفحة نفسها
[3] محمد بن الحسن الاستراباذي السمنائي النجفي الرضي: شرح الرضي الكافية ابن الحاجب ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،ط 1،ج 2 ،ص 322

فالرجس الذي هو الأوثان، فقد إقترن بمن فتبين جنسه الذي هو الوثن ونحو هذا أيضا قوله عز وجل ﴿ مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا﴾ [البقرة/61]

فالأرض تنبت أنواعا مختلفة من النبات فجاءت "من" لتبيين جنس النبات المراد ،وهو البقول ومن هذا أيضا قول سبويهِ "هذا باب علم ما الكلم من العربية "[1] فمن هنا جاءت لتبين جنس الكلم، لأن الكلم قد يكون عربيا وعجميا فهي هنا خصصته فكأنه قال ما الكلم الذي هو العربية ؟ ومجيء "من" لبيان الجنس نجدها مشهورة بكثرة في كتب المعربين وقال به الكثير من النحاة المتقدمين والمتأخرين ،وأنكره قوم من النحاة وردوا ما جاء منه لابتداء الغاية والتبعيض .

* **التعليل :** تفيد من التعليل قد يكون ما بعدها سبب وعلة لشيء آخر ،نحو هذا قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطِيٰٓتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح/25] .وقوله أيضا ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش/04]

أي أطعمهم من أجل الجوع ،وقد رد بعض النحاة معنى التعليل هنا إلى الابتداء، بقولهم وإنما من للابتداء أي لابتداء الإطعام من أجل الجوع،[2] ونحو هذا أيضا ما جاء به الرضي في شرحه بقوله "وقد تجيء للتعليل نحو : لم اتك من سوء أدبك ،أي من أجله ,وكأنها ابتدائية لأن ترك الإتيان حصل من سوء الأدب. "[3]

ومما قالت العرب : قول الفرزدق

يغضني حياء ويغضني من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم [4]

[1] علي بن محمد النحوي الهروي : الازهية في علم الحروف ، مجمع اللغة العربية، دمشق ،ط 01 ،1413- 1993 م ،ص 234

[2] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي :البرهان في علوم القران ،دار المعرفة ،ط 02 ،ج4،ص 425.

[3] محمد بن الحسن الاستراباذي السمنائي النجفي الرضي :شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ،ص 323

[4] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني البيب عن كتب الاعاريب ، ص 335

ف "من" هنا أفادت التعليل والمعنى أن الأعضاء سببه مهابته وتدخل "من" كذلك على اسم يكون سببا وعلة في إيجاد شيء آخر، كقولهم :من كدك ودأبك أدركت غايتك [1] .

* **التوكيد :** تفيد "من" التوكيد وهي ما عبر عنها بمن الزائدة ولها حالتان :

إمَا للتنصيص على عموم المعنى وشموله كل فرد من أفراد الجنس و **إما** لتأكيد ذلك العموم والشمول، فمثال الأولى قولنا :ما غاب من رجل و أصل الجملة ما غاب رجل وهي جملة قد يفهم منها واحد من هذا الجنس ، دون مازاد عليه وهذا لأن كلمة "رجل" النكرة ليست من النكرات الملازمة للوقوع بعد النفي مثل كلمة " أحد" وإنما قد تقع بعد النفي وقدلا تقع وإذا بعده لم تفد العموم والشمول إلا إذا أتينا بالحرف الزائد "من " و وضعناه قبل هذه النكرة مباشرة، وقلنا ما غاب من رجل، فصار نصب على العموم وبذلك يزول الإحتمال [2]

وإما الثانية أن يكون دخولها في الكلام كخروجها وتسمى الزائدة لتوكيد الإستغراق ، وهي الداخلة على الأسماء الموضوعة للعموم وهي نكرة مختصة بالنفي نحو : ما قام من أحد فهي مزيدة هنا بمجرد التوكيد .[3]

* **البدل :** تفيد "من" معنى البدل وعلامتها أن يصلح وضع كلمة "بدل" مكانها ومن ذلك ما استدل به أغلبية النحاة قولة تعالى : ﴿ ارَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [التوبة/38] أي بدلا من الآخرة .

وقوله أيضا ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار مِنْ الرَّحْمَن ﴾ [الأنبياء/42]

والنهار بدل الرحمن ومحلها مع مجرورها النصب على الحال ،وقد اعترض بعض النحاة على مجيء "من" للبدل وردوا ما جاء منها إلى معان أخرى [1] ومن هذا قوله تعالى ﴿ فليس من الله في شيء ﴾ [آل عمران/]

[1] مرفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح المفصل للزمخشري ،ص 460
[2] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 460-461
[3] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني ،ص 320

وقال بن مالك في قول أبي نخيلة

جاربة لم تأكل المرققا ولم تدق من البقول الفستقا

والمراد بدل البقول، وقال غيرهم توهم الشاعر أن الفستق من البقول. [2]

* **القسم** : تفيد "من" القسم ، فتستعمل مكسورة الميم أو مضمونة ولا تدخل إلا على الاسم الكريم "الله" فنقول : من الله لأقاومن الأعداء ويجب عندئذ حذف جملة القسم (فعلها وفاعلها) وقد تحذف "من" مع بقاء الاسم مجرور بعد حذفها مثل الله لأقاومن الأعداء. [3]

* **أن تكون بمعنى الفصل** : وهي الواقعة بين الضدين ،نحو قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ [البقرة/220] وقوله أيضا ﴿ مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [آل عمران/ 179] وقد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد نحو :لا يعرف زيد من عمرو . [4]

* **بمعنى "على** " : وتأتي لاستعلاء فتدخل على الاسم للدلالة على أن شيئا حسيا أو معنويا وقع فوقه ،نحو قوله تعالى ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [الأنبياء/77] أي نصرناه على القوم

وقد قال ذلك الأخفش والأفضل أن يضمن الفعل " نصر " في الآية معنى الفعل "منع" أي منعناه "من" القوم بالنصر.

* **بمعنى "عن**" نحو قوله تعالى ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ [آل عمران/10] وقال أبو عبيدة وقد مضى القول بأنها في ذلك للبدل .

---

[1] المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ،ص 419

[2] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ص 355

[3] عزيزة فوال بابستي :المعجم المفصل في النحو العربي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان- ط 01، 1992/1413 ،ج2، ص 106

[4] عبد الله بن هشام الأنصاري :مغني البيب عن كتب الأعاريب ،ص 357

* **بمعنى ربّ :** وذلك إذا اتصلت ب "ما" كقول الهيثم ابن الربيع : و إنما لما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم , وقد ذهب إلى ذلك جماعة من النحاة منهم "السيرافي" و "ابن خروف" و"ابن طاهر " و أما "سبويه" فقد قال : بأن "من" هنا إبتدائية و "ما" مصدرية .[1]

* **بمعنى في :** فتكون دالة على الظرفية أي أن شيئا يحويه آخر ومن هذا قوله تعالى ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ [البقرة/09] والتقدير إذا نودي للصلاة في يوم الجمعة .

2/ في :

حرف جر يجر الظاهر والمضمر والغالب فيه أن يكون أصليا و أشهر معانيه :

* **الظرفية** وهي أنواع :

أ/ زمانية .

ب/ مكانية .

ج/ مجازية .[2]

فمثال الأولى والثانية قوله تعالى ﴿ الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ(2) ﴾ [الروم/1-2]

فالظرفية الزمانية والمكانية قد اجتمعا في هذه الآية فحرف الجر (في) في الموضع الأول يفيد الظرفية المكانية، وفي الموضع الثاني يفيد الظرفية الزمانية .

أما المثال الثالث فهو قوله تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ [البقرة/179] وقولهم :دخلت في الأمر .

2 المرجع نفسه :الصفحة نفسها

[2] عبد الله بن هشام الأنصاري :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ص391

* **المصاحبة :** وتكون عندئذ بمعنى "مع" نحو قوله تعالى ﴿ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ [الأعراف/38] أي أدخلوا معهم، أو في حملة أمم [1] .

* **الاستعلاء :**وبناءا على هذا المعنى وجهوا قوله تعالى " " [طه/71] .فيصلح استخدام "على" آو " في " في هذه الآية. [2]

* **التعليل :** نحو قوله تعالى : ﴿ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [يوسف/32] أي بسببه. [3]

* **مرادفة الباء :** التي تفيد الإلصاق، كقولهم وقف الحارس في الباب ،أي ملاصقا له. [4]

* **مرادفة إلى الغائية :** نحو قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم/09].

* **أن تكون بمعنى "من" التبعيضية** : كقولهم أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب، أي من الأكل. [5]

* **تفيد في معنى التوكيد :** وعندئذ تكون زائدة غير أن زيادتها غير قياسية . فيقتصر فيها على المسموع ورجع النحاة أن زيادتها جائزة في الضرورة الشعرية ،ومنهم من أجاز زيادتها في غير الضرورة الشعرية إسنادا إلى قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا ﴾ [هود/41] .[6]

[1] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات النحو الكوفي ، ص 155.
[2] الفراء :معاني القران ،دار الكتب المصرية ،بيروت ،ط03، 1980م، ص 186 -187
[3] عباس حسن :النحو الوافي ، ص 508
[4] المرجع نفسه :الصفحة نفسها
[5] عباس حسن :النحو الوافي،ص509
[6] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص 192

4/ مذ :

تكون حرفا وتكون اسما ،فإذا وقعت حرف تجر ما بعدها وتكون متعلقة بما قبلها ، أما إذا وقعت اسما فإنها ترفع ما بعدها [1] ولا تجر من الاسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان وأشهر معانيها[2]:

* **أن تكون بمعنى "من":** وتفيد ابتداء الغاية إذا كان الزمن ماضي نحو : ما رأيته مذ الجمعة ،اي من يوم الجمعة. [3]

* **أن تكون بمعنى "في"** : وتفيد الظرفية إذا كان الزمن حاضر نحو : ما رأيته من يومنا أو شهرنا، أي : في يومنا أو شهرنا وتفيد عندئذ استغراق المدة، ويشترط في مجرورها أن يكون ماضيا أو حاضرا، ويشترط في الفعل قبلها أن يكون ماضيا منفيا، أو ماضيا فيه معنى التطاول والامتداد نحو سرت من طلوع الشمس. [4]

5/كي :

يرى النحاة أن "كي" تكون حرف جر في موضعين:

أ/ أحدهما أن تدخل على" ما " الاستفهامية كقولهم كيفما ؟ للاستفهام عن ش يء أي لأي سبب فعلت، أو لأي علة فعلت، فكي حرف جر وما استفهامية في موضع جر بها وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت.

[1] المالقي احمد بن عبد النور : رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص385
[2] مرفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح المفصل الزمخشري ، ص 506
[3] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص 178
[4] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية،ص186

ب/ ثانيها : أن يجيء بعدها مصدر مؤول من " أن" والفعل، فيكون مجرورا بها مثل جئت كي تكرمني ، فالفعل المضارع تكرمني منصوب "بـأن" المضمرة بعد" كي" و" أن" في تأويل مصدر مجرور " بكي" والتقدير :جئت لإكرامي.[1]

6/عن :

حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه :

* **المجاورة :** كقولهم أطعمته عن جوع ،أي أزلت عنه الجوع .[2]

* **الاستعلاء:** أي أن يكون بمعنى على نحو قوله تعالى ﴿ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [محمد/38] ،والمعنى المراد عن نفسه. [3]

* **أن تكون بمعنى بعد :** نحو قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الإنشقاق/19] أي طبقا بعد طبق. [4]

* **التعليل :** أي أن يكون ما بعدها سببا وعله فيما قبلها نحو ، لم أحضر إليك إلا عن طلب ،طلب منك ولم أفارقك إلا عن ميعاد ينتظرني. [5]

* **الظرفية :** كقولهم : الزعيم لا يكف عن حمل الأعباء الثقال وانيا ، ولا عن بذل التضحيات مترددا ،أي في حمل الأعباء ....وفي بذل التضحيات .

* **أن تكون بمعنى الباء :** كقولهم :قمت عن صحابي، والمقصود :قمت بلصحابي. [6]

---

[1] المالقي احمد بن عبد النور :رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 290
[2] ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن :شرح جمل الزجاجي ،ص 535
[3] عبد الله بن حمد الخثران : مصطلحات النحو الكوفي ، ص 135
[4] عبد الله بن هشام : شرح شذور الذهب ،دار الشركة المتحدة للتوزيع ،دمشق ط01، 1984م ،ج 01 ،ص 417
[5] عباس حسن :النحو الوافي، دار المعارف، مصر ،ط02، 1422/ 2001م ،ص 513
[6] المالقي احمد بن عبد النور : رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص434

* **أن تكون بمعنى "من"** : نحو قوله تعالى ﴿ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورى/25] .[1]

* **أن تكون بمعنى بدل:** كقولهم حج فلان عن أبيه، أي بدل أبيه. [2]

* **الإستعانة :** كقولهم ضربت الخائن عن السيف ، أي بالسيف إذا كان السيف أداة الضرب وحملوا هذا المعنى على قوله تعالى ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ [النجم/03] وحكى الفراء عن العرب : " رميت عن القوس بالقوس وعلى القوس، ويراد به معنى واحد "[3]

حروف جر وضعت على ثلاثة أحرف :

1/ إلى :

حرف جر يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه ثمانية :

* **انتهاء الغاية** : سواء كانت الغاية زمانية أم مكانية، وهذا المعنى أكثر المعاني استعمالا وشيوعا ومثال انتهاء الغاية الزمانية قوله تعالى ﴿ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. ﴾ [البقرة/187]

ومثال انتهاء الغاية المكانية قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾" [4] [الإسراء/01].

[1] محمود حسني : مغالينية النحو الشافي ،دار النشر ،عمان- الاردن- ط01 ،1411/ 1991م ص352
[2] عباس حسن : النحو الوافي، ص514
[3] عبد الله بن حمد الخثران : مصطلحات النحو الكوفي ،ص 153
[4] عبد الله بن حمد الخثران : مصطلحات النحو الكوفي ،ص 152

* **المعية :** وتكون "إلى" في هذا المعنى إذا ضممت شيئا إلى آخر ،ووضح الفراء هذا المعنى مستندا إلى قوله تعالى ﴿ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ ﴾ [آل عمران/52].

وقال معلقا على هذه الآية " المفسرون يقولون :من أنصاري مع الله ،وهو وجه حسن ، وإنما يجوز أن تجعل "إلى موضع "مع" إذا ضممت الشيء إلى الشيء مما لم يكن معه ، كقول العرب "إن الذود إلى الذود ابل " ، أي إذا ضممت الذود صارت ابلا , فـإذا كان الشيء مع الشيء لم تصلح مكان "مع" "إلى " ،ألا ترى أنك تقول : قدم فلان ومعه مال كثير ، ولا تقول في هذا الموضع :قدم فلان وإليه مال كثير. [1]

* **ان تكون بمعنى اللام** : واستدل في هذا المعنى الفراء مستندا إلى قوله تعالى ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ [هود/23] فيعلق قائلا :معناه تخشعوا لربهم والى ربهم ،وربما جعلت العرب "إلى" موضع "اللام ". [2]

* **التبيين:** وهي المبنية لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا آو بغضا من فعل تعجب آو اسم تفضيل، أي أن الاسم المجرور بها فـاعل في المعنى لا في الإعراب، وما قبلها مفعول به في المعنى وليس في الإعراب [3] نحو قوله تعالى ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [يوسف/33]

* **ان تكون بمعنى حتى:** واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة/06] والمقصود حتى المرافق. [4]

* **الاختصاص:** أي قصر الشيء على شيء آخر، وتخصيصه به كقولهم ، الأدب راعي الأسرة وأمرها إليه، والحاكم راعي المحكومين وأمرهم إليه. [5]

[1] الفراء : معاني القران ،ص 218
[2] عبد الله بن هشام الانصاري : مغني البيب عن كتب الاعاريب، ص 88
[3] المرجع نفسه : الصفحة نفسها
[4] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات النحو الكوفي ،ص 152
[5] عباس حسن :النحو الكوفي ،ص 470

* **تفيد البعضية :** ولكن هذا المعنى قليل الاستخدام ،لذا لا يقاس عليه ومنه قولهم: شرب العطشان فلم يرتو إلى الماء ،أي من الماء. [1]

* **الظرفية :** كقولهم فسيجمع إليه الولاة إلى يوم تشب من هو له الولدان ،أي في يوم نحو قوله تعالى ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [النساء/87].

2/ على :

حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه :

* **الاستعلاء :** وهو أكثر معانيه استعمالا ويدل على أن الاسم المجرور له قد وقع فوقه المعنى وقوعا حقيقيا آو مجازيا، نحو :ركبت على الفرس، ومحمد أمير علينا. [2]

* **المصاحبة :** أي أن تكون بمعنى "مع" نحو قوله تعالى ﴿ وَءاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [البقرة/177]،و المراد أتى المال مع حبه ،وقوله أيضا﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرعد/06].

* **الظرفية :** نحو قوله تعالى ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة/102] أي في ملك سليمان. وقوله ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص/15].

* **التعليل :** واستدلوا على هذا المعن ى بقوله تعالى ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [البقرة/185] .[3]

* **المجاورة :** كقولهم : إذا رضي على الأبرار غضب الأشرار. [1]

---

[1] عباس حسن : النحو الوافي ص 470

[2] ابو البقاء العكبري : اللباب في علل البناء والاعراب ،دار الفكر ،دمشق ،ط 01، 1995م ،ص 110

[3] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات النحو الكوفي ،ص 154

* **أن تكون بمعنى "من"** :نحو قوله تعالى ﴿ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين/02].

ويفسر الفراء هذه الآية قائلا : يريد اكتالوا من الناس، وهما تعتقبان "على" و "من" في هذا الموضع لأنه حق عليه، فإذا قال اكتلت عليك ،وكأنما قال ،أخذت ما عليك وإذا قال اكتلت منك ،فكأنما قال استوفيت منك. [2]

* **أن تكون بمعنى "الباء"** : واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ ﴾ [الأعراف/105] والمقصود بأن لا أقول. [3]

* **الاستدراك والإضراب** : كقولهم : فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله .[4]

3/منذ :

هي حرف في موضع واسم في موضع آخر ، فإذا كان معناها "في" فهي حرف وإذا كان معناها تقديره المدة فهي اسم ،والأكثر فيها أن تستعمل حرفا [5]وتجر ما بعدها إذا وقعت حرفا، وتكون متعلقة بما قبلها .وترفع ما بعدها إذا وقعت اسما [6].

* **وتكون بمعنى من** : إن كان الزمان ماضيا وبمعنى "في" إذا كان الزمان حاضرا وبمعنى "إلى" إن كان الزمان معدودا نحو : ما رأيته منذ يوم الخميس ،آو منذ يومنا، أو منذ ثلاثة أيام.

---

[1] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 510
[2] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات النحو الكوفي، ص 154
[3] الفراء :معاني القران ،ص 246
[4] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص 165
[5] ابو البقاء العكبري :اللباب في علل البناء والاعراب ،ص 150
[6] عباس حسن : النحو الوافي، ص 514

حروف جر وضعت على أربعة أحرف :

1/حتى :

حرف جر أصلي وهو نوعان :

الأول : لا تجر إلا الاسم الظاهر الصحيح ،ومعنى "حتى" فيه الدلالة على انتهاء الغاية ،وتسمى "حتى" الغائية : نحو قوله تعالى ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ سَلَامٌ ﴾ [القدر/05].

الثاني : لا تجر إلا المصدر المنسبك من أن المضمرة وجوبا وما دخلت عليه من الجمله المضارعية وأشهر معاني هذا النوع ثلاثة :

أ/ الدلالة على انتهاء الغاية.

ب/ والدلالة على التعليل.

ج/ الدلالة على الاستثناء .

2/ لعلّ:

حرف جر في لغة عقيل ، مبنية على الكسر آو الفتح، وقد يقال فيها علَ بحذف لامها الأولى ، وهي حرف شبيه بالزائد ومعناه الكثير : الترجي , والتوقع , كقولهم : لعل الغائب قادم غدا .[1]

3/لولاّ :

[1] موفق الدين ابو السقاء بن يعيش الموصلي : شرح المفصل للزمخثري ، ص 465

هي من الحروف التي اختلفت في عملها الجر ، وهي عند سبويهحرف جر ولكن لا تجر إلا المضمر ، وأجاز القول لولاي ،و لولاك ،ولولاه ،فالباء والكاف والهاء عنده مجرورات. [1]

4/ربّ:

ليس هناك حرف من حروف الجر يشبهه من حيث تعدد الآراء النحوية في أحكامه، ومعناه وحرفيته وزيادته ، فقد عده البصريون حرفـا و الكوفيون اسما [2] ، ومعناه الكثير آو القليل وهذا المعنى يتعين من خلال القرينة التي توجه الذهن إليه، [3] ومن أهم الأحكام التي تتعلق به:

أ/ أنه حرف جر شبيه بالزائد.

ب/ لا يجر إلا النكرات .

ج/ يكون زائدا في الإعراب دون المعنى .

د/ قد تحذف ربّ ويبقى عملها.

خ/ يجوز دخول "ما" على "ربَ".

ش/ الواجب في "ربَ" أن تدخل على الأفعال الماضية [4].

[1] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 514
[2] المالقي احمد بن عبد النور :الرصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص 266
[3] موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح مفصل للزمخشري ،ص 481
[4] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 522

حروف جر خاصة :

بقى من حروف الجر ثلاثة وهي: حاشا،خلا ،عدا، ومعظم كتب النحو تتحدث عن هذه الحروف في باب الاستثناء وهذا بيانا بها :

1/حاشا:

وهي على ثلاثة أوجه :[1]

- **أحدهما:** أن تكون فعلا متعديا متصرفا، فتقول حاشيته بمعنى استثنيته .

- **ثانيها** : أن تكون تنزيهية نحو قوله تعالى " " [يوسف/31]

وهي عند المبرد وابن جني و الكوفيين فعل لتصرفهم فيها في الحذف ، ولإدخالهم إياها على الحرف ،ويرى "ابن هشام " أن هذين الدليلين لا يثبتان الفعلية وينفيان الحرفية ،والصحيح عنده أنها اسم مرادف للبراءة من كذا.

- **ثالثهما:** أن تكون الاستثناء، فذهب أكثر النحويين إلى أنها تستعمل حرفا دائما بمنزلة إلا، ومنهم من رأى أنها تستعمل كثيرا حرف جار وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه إلا

أما من عدّا "حاشا" حرف جر من النحاة فقد اعتمدوا في ذلك على أدلة وحججج كثيرة أهمها:[2]

1- أن "حاشا" لو كانت فعلا ،لا حرفلجاز أن تدخل عليها "نون" الوقاية كما تدخل على الأفعال ،فلما تجر ذلك كانت حرفا لا فعلا.

2- أنها لو كانت فعلا لصح دخول " ما" عليها ، كما تدخل على الفعلين "عدّا وخلاّ" ولكن لما امتنع ذلك فلا يقال ما حاشا زيدا.

[1] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني البيب عن كتب الاعاريب،ص140-141

[2] موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي :شرح المفصل للزمخشري ،ص 511-512

.

كما يقال ما خلا عمرا ،وما عدا زيدا ،لذا كانت حرفا لا فعلا.

3- كون ما بعدها مجرورا يدل على أنها حرف،إذ لو كانت فعلا لما صح أن يجرما بعدها.

أما من عدّها فعلا فقد اعتمد أيضا على حجج وأدلة أهمها: [1]

1-تصرفها كما تتصرف الأفعال الحقيقية، فيقال :حاشيت ،أحاشي كما يقال قاتلت ,أقاتل.

2-دخولها على "لام" الجر نحو :حاشا لبكر ،فلو كانت حرفا جارا لما جاز دخولها على اللام لأنه لا يدخل حرف جر على حرف جر.

3-دخول الحذف عليها نحو :حاشا، وحش ،على حد دخوله في غيرها من الأفعال نحو لم يك، ولا أدري.

ومن هنا نستطيع القول : إن هناك أراء وأقوال كثيرة ومختلفة في حقيقة "حاشا" أهي فعل أم حرف ،ويروق لنا رأي "الجبالي" من هذه الآراء والأقوال، "وهو أن الذي يجب أن يعتمد عليه في تحقيق هوية حاشا هو الاستعمال ومنزلتها في التأليف والتركيب" .[2] أي أن السياق الذي ترد فيه هو الذي يحكم فيها ، إذا كانت فعلا أم حرفا ،لأنها قد ترد في تركيب ما فعلا وفي آخر اسما ولا مشكلة في ذلك .

2/خلا وعدا : وفيهما رأيان:

الأول : يكونان فعلين : فينصبان ما بعدهما ،ويضمر الفاعل فيهما ، ويجريان مجرى "ليس" ولا يكون في الاستثناء.

[1] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ص 142
[2] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات النحو الكوفي ، ص 138

فنقول :أتاني القوم خلا زيدا على تقدير خلا بعضهم زيدا ،و ما أتاني القوم عدا بكرا ،على معنى عدا بعضهم بكرا فإنك قلت جاوز بعضهم زيدا ،فإذا دخلت "ما" عليهما كان فعلين. [1]

الثاني : يكونان حرفين يجران ما بعدهما ،نحو قولك، أتاني القوم خلا زيدا ،ولا خلاف بين النحاة في جواز الخفض "بخلاّ" ،ولم يذكر أحد من النحويين الخفض ب "عدّا" إلا أبو الحسن الأخفش فإنه قرنها "بخلا" .

فهكذا نستطيع القول إن "حاشا وخلاّ وعدّا" حروف جارة ما لم تسبق " بما" أما إذا دخلت عليها "ما " فإنها أفعال ،وإعراب الاسم الذي يأتي بعدها إذا لم تسبق بما ففيه وجهان: [2]

1/الجر على اعتبارها حروفا جارة نحو :جاء المسافرون عدّا رجل.

2/النصب على اعتبارها أفعالا نحو جاء المسافرون عدّا رجلا .

أما إذا سبقت " بما" ففيها وجه واحد هو النصب على إعتبارها أفعالا ناصبة نحو :جاء الرجال ما عدا خالدا [3].

وجملة القول بعد أن تناولنا معاني حروف الجر :أن لكل حرف من حروف الجر عدة معاني بعضها شائع ومتداول وكثير الاستعمال وبعضها قليل الاستعمال ،وإن هذه المعاني قد تكون صريحة ومباشرة وقد تكون غير مباشرة ، أي أنها تفهم من خلال سياق الكلام و تأويله وهذا ما يكثر في تناوب حروف الجر ووقوع بعضها مكان بعض.

[1] عبد الله بن حمد الخثران :مصطلحات النحو الكوفي ،ص 138
[2] ابن سراج :الاصول في النحو ،مكتبة الخانجي ،بيروت ،ط 03، 1988/1406 م ،ص 288
[3] المرجع نفسه : الصفحة 289

خامسا/ الجار والمجرور :

1-تعريف الجار:

ا/ **لغة :** جر الشيء ،سحبه وجذبه ،والجار اسم فاعل من جر. [1]

ب/ اصطلاحا : وهي حروف الجر كما تسمى أيضا بحروف الإضافة، وذلك أنها تضيف معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء التي بعدها.

2/ تعريف المجرور:

ا/ **لغة :** هو الجذب ،جره، يجره جرا .[2]

ب/ اصطلاحا : هو المجرور بالحذف ،والمبني على الكسرة [3].

3/ تعريف الجر:

ا/**لغة:** هو الجذب جره ،ويجر جرا. [4]

ب/اصطلاحا : الجر في النحو ظهور علامة الجر على الاسم المجرور.

كما نجد تعريف آخر للجر وهي حروف الجر تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها [5].

[1] عزيزة فوال بابستي .المعجم المفصل في النحو العربي ،دار الكتب العلمية، ط01، 1992/1413م، ص 401

[2] المرجع نفسه : ص 953

[3] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

[4] المرجع نفسه :ص 954

[5] المرجع نفسه :الصفحة نفسها

سادسا/ حروف الجر عند القدامى والمحدثين :

1/ حروف الجر عند القدماء :

عني علماؤنا القدامى بدراسة حروف المعاني عناية ، بالغة يدل على ذلك ما بذلوه من جهود كثيرة في تأليف الكتب العديدة التي خطيت حروف الجر فيها ، بمساحات لا ب أس بها ،ونعرض هنا لأهم الكتب القديمة التي وصلت إلينا، مرتبة حسب تاريخ وفاة أصحابها :

* **كتاب حروف المعاني** لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت339هـ) [1] وله مصنف آخر في الحروف اسمه (كتاب اللامات)[2].

* **(كتاب معاني الحروف)** لأبي الحسن علي بن عيسى (ت 392هـ) [3].

* **(اللّمع في العربية) :** لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) [4].

* **الأزهية في علم الحروف)** لعلي بن محمد الهروي (ت 415هـ) [5].

* **(المفصل في علم الإعراب)** لمحمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) [6].

* **(رصف المباني في شرح حروف المعاني)** لأحمد بن عبد النور المالقي (ت 702هـ) [7].

* **(الجني الداني في حروف المعاني)** للحسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ)[1].

---

[1] ابن فارس :الصحابي،ص 117
[2] عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي : همع الهوامع في شرح الجوامع ، ص 150
[3] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

[4] ابو الفتح عثمان بن جني :اللمع في العربية ،عالم الكتب، بيروت ،ج2،ص 306
[5] علي بن محمد الهروي :الازهية في علم الحروف ،ص 100
[6] المرجع نفسه : الصفحة نفسها
[7] المالقي احمد بن عبد النور : رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 222

* **(مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب)** لابن هشام الأنصاري (761هـ) [2].

2/ عند المحدثين :

نال موضوع حروف الجر عناية الباحثين المعاصرين ، حتى أن بعضهم أفرد حروف الجر بدراسة خاصة بها ، وبعضهم وضع لها م ؤلفا مستقلا وتنوعت زوايا البحث في حروف الجر ،واختلفت لدى هؤلاء الباحثين فمنهم من درسها دراسة نحوية محضة تعني بمعاني الحروف واستعمالاتها طبقا لمذاهب النحاة ،وهم كثرة نذكر منهم :

* **ناصر حسين علي** : في كتابه (كشف السّر عن حروف الجر) [3].

* **إبراهيم محسن :** في كتابه (الأدوات النحوية المختصة والمشتركة) [4].

* **محمد علي سلطاني :** في كتابه (الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم)[5].

ولا أبالغ إذ قلت : إن هذه الكتب اعتمدت على الكتب النحوية القديمة التي تخصصت في هذا اللون من الدراسة، واكتفت بسرد ما جاء فيها ،ولم تزد عليه شيئا.

وبعضهم درس حروف الجر في كتب التفسير ،نحو ما صنعه محمود الصغير في رسالته (الأدوات النحوية في كتب التفسير) ،[6] ويتضح من العنوان أنه اقتصر على جمع ما جاء في هذه الكتب ،ولم يأت بجديد.

وخصص هادي عطية مطر الهلالي الباب الثاني في كتابه (الحروف العاملة في القر آن الكريم بين النحويين والبلاغيين) [7]لدراسة حروف الجر ، وجمع فيه بعضا مما قاله القدماء –

---

[1] المرادي :الجني الداني في حروف المعاني ،ص 40

[2] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص 239

[3] موفق الدين ابو البقاء بن يعيش الموصلي : شرح المفصل للزمخشري ،ص 490

[4] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

[5] المرجع نفسه : ص 491

[6] محمد بن عبد الله الزركشي : البرهان في علوم القران ،دار المعرفة ط01، 1410 ه /1990 م ،ج 01،ص

[7] الفراء : كمعاني القران ، ص 248

من نحاة وبلاغين ومفسرين –في نيابة حروف الجر وتعاقبها ومخالفتها ،واكتفى بنقل أمثلتهم التي ترددت في كتبهم ،ولم تخرج عن مذاهبهم ومواقفهم في ذلك كله ،ولم يكن دقيقا في استخدام مصطلحات التعاقب والنيابة والمخالفة ،وفي اختيار شواهدها القرآنية.

وأعجب محمد طيب فانكا الناغوي بهذا النوع من الدراسة ، فكانت رسالته (حروف الجر وأثرها في الدلالات) [1]، ويبين في الباب الثالث منها اثر حروف الجر في التضمين ، واثر تعاقبها وزيادتها في المعنى ،وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية .

وتمتاز هذه الرسالة من سابقتها في أنها أكثر منها دقة في تحديد المصطلحات ،وأكثر منها نقلا عن القدماء والمحدثين ويعيلها كثرة الجمع على الاخرين ، وندرة الاجتهاد وإبداء الرأي، في ذلك والتسليم الم طلق لمذاهب القدماء القائلين بتضمين الأفعال و زيادة حروف الجر ، واستعمالها بمعنى غيرها من الحروف ،بالإضافة إلى ذلك أثقلت بدراسة حروف الجر عند النحويين بما يعادل ثلثي حجمها ، وفي الثلث المتبقي يظهر فيه تأثّره المباشر لبعض الدراسات الحديثة عن حروفا الجر .

وفي فصل (أثر الحروف في استنباط الأحكام الشرعية)[2] استفاد محمد الناغوي كثيرا من كتاب (حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه) [3]لمحمود سعد ،الذي خصص الباب الباب الثاني لدراسة حروف الجر دراسة نحوية وفقهية ، تعني بإيراد الأحكام الفقهية التي تترتب على معنى من معاني حروف الجر .

وفي فصل (التعاقب) [4]ظهر اعتماد الناغوي على دراسة لصلاح الدين الزعبلاوي ،بعنوان (حروف الجر) [1]درس الزعبلاوي فيها ظاهرة تعاقب حروف الجر على الموضع الواحد في في اللغة العربية، وبين الفروق الدلالية الدقيقة بينها.

[1] عباس حسن : النحو الوافي ،دار المعارف ، ص 520
[2] مصطفى الغلاييني :جامع الدروس العربية ، ص 198
[3] المرجع نفسه :الصفحة نفسها
[4] ابن منظور :لسان العرب ،ص 401

ووجدنا "لفاضل صالح السامرائي " دراسة تهتم بظاهرة التعاقب بين الحروف ، وذلك في كتابه (معاني النحو) [2] حيث درس فيه الحروف المشتركة في معنى التعليل ،وهي اللام ،من، الباء، في.

والحرفان المشتركان في معنى الظرفية ، وهما (الباء) و (في) ،وبيّن أن التعليل المؤد ى باللام يختلف عن التعليل المؤدى ب (من) و(الباء) و(في) تختلف عن ظرفية (الباء)

وأتى على ذلك بأمثلة من اللغة والقر آن الكريم ، [3]واتسمت دراسته ودراسة الزعبلاوي قبله بالدقة والتجديد في معاني الحروف ،واستعمالاتها مع قلة حجم الدراسيتن

وقام حسن عباس في كتابه (حروف المعاني بين الأصالة والحداثة) [4] بدراسة حروف الجر دراسة صوتية ،تعنى بإبراز توافق صوت الحرف مع معناه الأصلي، أي أن صوت الحرف يدل على معناه الذي وضع له في الأصل، ونجد في دراسته بعضا من التكلف غير المقنع

وتناول إبراهيم الشمسان حروف الجر من ناحية تعلقها بالفعل و أثر هذا التعلق في الدلالة وذلك في رسالته (الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه). [5]

وعرض للموضوع نفسه محمد داود في كتابه (القر آن الكريم وتفاعل المعاني) [6]وظن أن لا أحد قبله تعرض لموضوع العلاقة بين الحرف والفعل وآثرها في المعنى في القرآن الكريم[7]

وبحث محمد حسن عواد في كتابه (تناوب الجر في لغة القر آن) [8]في النيابة والتضمين ،و ذهب مذهبا يقضي ب إبطال النيابة التي قال بها الكوفيون ،و التضمين الذي قال به

---

[1] عبد الله بن هشام :شرح شذور الذهب ،الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق ،ط 01، 1984، ج 01، ص 30

[2] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

[3] ابو جعفر الطبري :تفسير الطبري ،دار هجر ،ط 01 ،1422- 2001 م ،ص 700

[4] عبد الله بن هشام الانصاري :مغني البيب عن كتب الاعاريب ،ص 239

[5] المرجع نفسه :الصفحة نفسها

[6] ابن هشام : شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص 250

[7] المرجع نفسه :ص 251

[8] الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق : الجمل في النحو ،دار مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط 01، 1984، ص 62

البصريون، وتناول بعضا من الشواهد التي استدل بها القائلون بالتناوب والتضمين ،ورد عليها نحويا ولغويا ،ولم يشبعها دلاليا، ولو فعل لكان قد حقق تقدما في دراسة حروف الجر ، ويعيب بحثه الخلط بين المصطلحات فهو لا يفرق بين التناوب والتعاقب والترادف والتوسع.

وتقفى أثره "محمد الأمين الخضري" في كتابه (القيم من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم) فأنكر مذهب النحاة في النيابة والتضمين ، وزاد على من سبقه بدراسته حروف الجر دراسة تعني بالكشف عن أسرار تبادلها فيما بينها على الموضع الواحد ،وغايات وقوعها في غير مواقعها ، ولم يكتف بسرد ما قاله اللغويين والبلاغيون والمفسرون في هذا اللون من الدراسة، بل أجتهد و أبدى رأيه في كثير من مواضع حروف الجر التي غفل القدماء عن ذكر أسرارها، وقد أحسن في اجتهاده وأبدع، فكان كتابه غنيا بأسرار حروف الجر وغايات استعمالها .

وكتاب "محمد الخضري" ألصق الكتب بموضوع بحثنا، وقد أورثتني قراءته شغفا بهذا النوع من البحث ، و إن المقارن بين كتاب الخضري و بحثنا هذا ،سيجد اختلافا كبيرا في طريقة البحث ومادته، فللخضري لم يعتمد منهجا معينا وأسلوبا محددا في دراسة على دراسة بعض الشواهد القرآنية التي أتى بها النحاة في كتبهم ، وجعلوا حرف الجر فيها بمعنى حرف جرا آخر ،فأخذها وأبطل ما قاله النحاة فيها ،ولم يخرج عن أمثلتهم هذه إلى غيرها مما اغفلوا ولم يقفوا عليه ،ولو فعل لوجد مادة غنية بالأسرار تنتظر من يكشف عنها.

سابعا/ ظاهرة التناوب والحذف في حرف الجرَ :

1/ الحذف : إن حذف حرف الجر يكون في أربعة أنواع :

أ/ نوع يحذف فيه الحرف وينصب بعده المجرور على نزع الخافض وهو سماعي لا يقاس عليه، مثل "ذهب الشام، " "مطرنا السهل والجبل" .

ب/ وهناك نوع من الأفعال يستعمل لازما ومتعديا وهذا النوع ينصب المفعول كما يجر الاسم بعده بالحرف، ومنه "دخل" مثل "دخلت الدار ،" " دخلت في الدار " ومنه شكر" شكرت الله " ومنه نصح مثل "نصحت التلميذ ".

ج/هناك نوع يحذف فيه الحرف قليلا مع بقاء المجرور على حاله من الجر قبل الحذف ، وهذا القليل سماعي أيضا مثل : "المجد أنت " إي للمجد .

د/ يكثر حذف الجر مع بقاء المجرور على حاله من الجر ، وذلك قبل المصدر المؤول من أحد الحروف المصدرية الثلاثة " إن ، أن ، كي " مثل أشهد أن لا اله إلا الله " فالمصدر المؤول من أن ما بعدها مجرور بالباء المحذوفة ، وتقدير الكلام " أشهد بأن لا اله إلا الله " ومثل " فرحت بأنك ناجح " أي فرحت في أنك ناجح " [1] .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن حذف حرف الجر يكون قياسا وسماعا فما هي المواضع التي يكون فيها الحذف قياسا ؟ و ما هي المواضع التي يكون فيها سماعا ؟.

[1] مصطفى الغلاييني :جامع الدروس العربية ، ص 193

أ/حذف حرف الجر قياسا

يحذف حرف الجر قياسا في المواضع التالية :

* **قبل أن :** مثل " أشهد أن لا اله إلا الله " أي "بأن " .

* **قبل كي :** مثل " أدرس كي أنجح " أي " لكي " .

* **قبل لفظ الجلالة في القسم :** مثل " الله لأخذ من الأمة خدمة صادقة ": أي "والله".

* **قبل مميز (كم) الاستفهامية :** إذا دخل عليها حرف الجر مثل " بكم درهم اشتريت هذا الفستان " "أي " بكم من درهم " [1] .

* **بعد الكلام مشتمل على حرف جر مثله :** وذلك في خمس صور :

1/ بعد جواب الاستفهام : مثل " ممن أخذت الكتاب " فيقال مثلا (عصام) أي : من عصام .

2/ **بعد همزة الاستفهام :** مثل "مررت بعصام " فيقال أعصام ابن عياش ؟ " أي : أبعصام ابن عياش .

3/ **بعد إن الشرطية :** مثل : " أذهب بمن شئت ، إن محمد وإن عصام " أي : إن بمحمد ،وإن بعصام .

4/ **بعد هلّا :** مثل : " تصدقت بدرهم "فيقال " هلّا دينار " أي هلّا تصدقت بدينار" .

[1] مصطفي الغلاييني : جامع الدروس العربية ص 193 ، 194

5/ بعد حرف عطف متلق بما يصلح أن يكون جملة : مثل : لعصام دار ، ومحمد بستان " أي و لمحمد بستان " [1].

ب/حذف حرف الجر سماعا

" قد يحذف الجار سماعا ،فينتصب المجرور بعد حذف الجر،تشبيها له بالمفعول به ، ويسمى أيضا للمنصوب على نزع الخافض أي : الاسم الذي نصب بسبب حذف حرف الجر " [2].

فحذف الجر سماعا قليل ولا يقاس عليه مثل " تمرون الديار ".

2/ التناوب :

ا/ **تعريفه لغة :** "التناوب أمر قام به مرة بعد مرة، وأقاموا الشيء وعليه تداولوه بينهم وتقاسموه حيث يقال : تناوب القوم الماء ، أي تقاسموه على المقلة وهي حصاة القسم، وتناوبوا العمل والهموم ،فلانا تعاقب عليه " [3].

ب/ اصطلاحا : وهو أن يقع حرف مكان حرف آخر، وذلك من أجل الدلالة على المعنى، أي نيابة الحرف عن قرينه في المعنى واستعماله في موضع ليس من مواضعه المطردة ، وذلك من أجل التعدد والتلوين في التعبير [4].

قال "ابن جني " في كتاب الخصائص هذا باب يتلقاه الناس مغسولا ساذجا من الصنعة وما أبعد الصواب عنه و أوقفه دونه [5] .

---

[1] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ص193-194
[2] المرجع نفسه : ص 198
[3] حامد عبد القادرة احمد الزيات محمد النجار : معجم الوسيط ،دار الدعوة ،القاهرة ،ج 4،ص 96
[4] ابو الفتح عثمان بن جني : الخصائص ،ص 306
[5] المرجع نفسه :الصفحة نفسها

وخير مثال على ظاهرة التناوب مثلا ، نجد حرفي الجر " في " و "على " التي تظهر في بعض الآيات القرآنية.

1/ الحرف "في" : وهذا الحرف ينوب عن معاني حروف أخرى منها :

أ/ **معنى "على " الاستعلائية أو التورقية :** نحو قوله تعالى ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه/71] أي جذوع النخل .

ب/ معني "إلى" : نحو قوله تعالى ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم/09] أي في أفواههم .

ج/ معنى "مع " نحو قوله تعالى ﴿ ادخلوا في أمم ﴾ [الأعراف/38] أي أدخلوا مع أمم [1]

2/ الحرف "على " :

وينوب هو الأخر عن معاني حروف أخرى منها :

أ/ **معنى اللام التعليلية :** نحو قوله تعالى ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [البقرة/185] أي لهدايتكم و لأجل هدايته إياكم.

ب/ بمعنى "في " الظرفية : نحو قوله تعالى ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ ﴾ [القصص/15] أي دخل المدينة في حين غفلة .

ج/ معنى "من " : نحو قوله تعالى ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين/02] أي إذ اكتالوا من الناس يستوفون .

[1] عبد القادر الجرجاني :العوامل المائة النحوية في اصول العربية ،خالد الازهري الجرجاني ،دار المعارف ،ط02،ص 113

د/ معنى "عن " : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ ﴾ [الشعراء/14] أي ولهم عندي ذنب.

هـ / معنى " مع" : نحو قوله تعالى : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [البقرة/177] أي وآتى المال مع حبه [1].

ثامنا/ أهميتها

لحروف الجر أهمية بالغة وكبيرة جدا ، ويتمثل ذلك في كونها حروف تجر الاسم الظاهر والمضمر بعدها ، وتدل على معنى كالإلصاق للباء ،[2]وتنتمي حروف الجر إلى مجموعة حروف المعاني التي تقوم بدور أساسي في الكلام ، فهي تربط بين أجزائه ، وبدونها يتعذر تكوين الجمل المفيدة والأساليب، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها بأوجز لفظ ،فإذا قلت : أمسكت بالحبل ، فقد نابت (الباء) عن قولك : أمسكته مباشر له وملاصقة يدي له. [3]

وقد تفوقت حروف الجر على أخواتها من حروف المعاني لنشاطها وحيويتها ، فهي أكثر دورا في الكلام[4] ، وأكبرها دورا في أداء المعاني الدقيقة ، وأبعدها أثر في تحديد دلالة السياق ، وإن كثرة تسميتها دليل على عظم شأنها ، فقد سميت حروف الجر بحروف الخفض ،وحروف الإضافة، وحروف الصفات[5].

ويفهم من تعريف حروف الجر أن لها وظيفيتين أساسيتين هما :

أ/ وظيفة نحوية : وهي تحقيق الترابط بين مكونات الجملة أو الكلام .

ب/ وظيفة دلالية : وهي تأدية معنى جديد في الجملة ،وتحديد دلالة السياق، وفي المحصلة فإن وظيفتها متكاملة ومتداخلة ، بحيث تصهر فيها الروابط النحوية بالمكونات الدلالية[6].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني : العوامل المائة النحوية في الأصول العربية، ص 113- 125

[2] عباس حسن :النحو الوافي ،ص 339

[3] ابو الفتح عثمان بن جني :الخصائص ،ص 273-274

[4] محمود اسماعيل : الاخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر ،دار علم الكتب ،الرياض ط1، 1988م ،ص 40-42

[5] ابن سراج : الاصول في النحو، مكتبة الخانجي، بيروت ، ط 03، 1406 /1986م ،ص 408

[6] الفراء : معاني القران ، ص 222

الفصل الثانـي

معاني حروف الجر في سورة الصافات

للقرآن الكريم أكبر شأن في أمر الإسلام والمسلمين ،فهو هديهم في شريعتهم، وهو المنار الذي يستضاء به في دنياهم ،وهو المنبع الصافي الذي ينهلون منه أحكامه ومعاملته وشتى مظاهر الحياة.

كما جاء القرآن الكريم ردا على المشركين الذين تمادوا في كفرهم و عصيانهم ،وكان تبيانا لقدرة الله وإعجازه، ومن بين ما جاء في هذا القرآن من إعجاز سورة الصافات، فبعد أن بحثت في تعريف حروف الجر ومعانيها في الفصل الأول، سأقوم في هذا الفصل برصد حروف الجر واستعمالاتها في سورة الصافات موضحة معانيها ومعمولاتها على النحو التالي :

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ (1)

الواو: تفيد معنى القسم ،أي اقسم بالله تعالى بالصافات ،اقسم الله تعالى بصفوف الملائكة الذين في السموات ،كصفوف المؤمنين في الصلاة [1] .

﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾(6)

* **الباء :** تفيد معنى التعليل أو السببية ،أي زينا السماء بسبب زينة الكواكب، [2] قال محمد سيد طنطاوي ،الباء بمعنى الإستعانة، أي بقدرتنا و فضلنا زينا السماء الدنيا التي ترونا بأعينكم بالكواكب .[3]

وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7)

* **من :** تفيد معنى التعدية ،أي صانه ،حماه ،حرسه من كل شيطان. [4] والمقصود من هذه الآية، أي وحفظناالسماء حفظا تاما من كل شيطان عاد متمرد عن الطاعة .[1]

---

[1] ابو الليبب نصر بن محمد ابراهيم السمرقندي :تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،بيروت، دار الكتب العلمية .1413ه/1993م، ج3،ط1، ص 109

[2] ابن عاشور : التحرير والتوير ،تونس ،دار سحنون ،دت،ج9،ص 88

[3] محمد سيد طنطاوي : تفسير الوسيط ،القاهرة ،دار نهضة مصر ،1998م ج 12، ص 69

[4] انطون ب قيقانو : تعدي الافعال، دار المراد، .دت ، ص 103

﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ (8)

* **إلى :** تفيد معنى التعدية، قال الزمخشري :المتعدي بنفسه يفيد الإدراك، والمتعدي بـ إلى يفيد الإصغاء مع الإدراك، [2] وصرح البيضاوي :وتعدية السماع بـ إلى لتضمنه معنى الإصغاء مبالغة لنفيه وتهويلا لما يمنعهم عنه. [3]

* **من :** تفيد فيها معنى ابتداء الغاية، أي من أي جهة صعدوا ليتسرقوا السمع، [4] وقال ابن كثير: أي من كل جهة يقصدون السماء منها [5]

﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (9)

* **اللام:** تفيد معنى شبه الملك ، ويعبر عنه الاختصاص والإستحقاق، أي لهذه الشياطين المسترقة السمع عذاب من الله واصب .[6]

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ (11)

* **من:** تفيد معنى ابتداء الغاية ،يعني خلقا آدم وهم من نسله من طين حمئة. [7]

﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾(21)

* **الباء :** تفيد معنى التأكيد أو الزيادة، أي هذا يوم الفصل الذي كنتم تكذبونه .

---

[1] ابو بكر جابر الجزائري : .ايسر التفاسير ،المدينة المنورة ،مكتبة العلوم والحكم، 1415ه /1994م ،ج 4،ط1، ص 398

[2] ابو القاسم بن عمر الزمخشري :الكشاف .د م ،دار الفكر، دت ،ج3،ص 336

[3] ناصر الدين بن محمد الزمخشري الشبرازي البيضاوي : .تفسير البيضاوي ،بيروت ،دار الكتب العلمية .140، 1988م ط1،ص 290

[4] محي الدين الدرويش : اعراب القران ،بيروت ،دار ابن كثير ،1422ه ،2001م ،ج6،ط8،ص 365

[5] ابو الفداء اسماعيل ابن كثير : تفسير القران العظيم القاهرة ،دار الفكر، دت ج4،ص 3

[6] ابن جرير الطبري : .تفسير الطبري ،بيروت ،دار الكتب العلمية ،1420ه/1999م ،ج 10،ط3،ص 473

[7] ابو الليث نصر محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي : .تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،ص 112

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ (23)

* **من** : تفيد معنى بيان الجنس، يعني من الشياطين الذين أضلوهم ويقال كل معبود وكل من يطاع في المعصية. [1]

* **إلى** : حرف يفيد معنى انتهاء الغاية المكانية ،يعني إلى طريق الجحيم، والجحيم ما عظم من النار. ويقال إلى وسط الجحيم. [2]

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (25)

* **اللام** : فيها تفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عنه بالاختصاص أو الإستحقاق .

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (27)

* **على** : تفيد معنى الاستعلاء معنويا أو مجازيا .

﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (28)

* **عن** : تفيد معنى المرادفة من ،أي تأتوننا من اليمين، لذا المقصود من هذه الآية أنكم كنتم تأتوننا من جهة الخير والسعادة، وبعض العلماء يرون أن المراد باليمين هنا اليمين الشرعية التي هي القسم، وعن بمعنى الباء أي تأتوننا باليمين . [3]

﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ﴾ (30)

* **اللام**: فيها تفيد معنى الملك ،أي ما كان عندنا حجة .

---

[1] ابو الليث نصر محمد بن احمد ابراهيم السمرقندي :تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم،ص113

[2] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

[3] محي الدين الدرويش :اعراب القران ،ص 379

* **على :** تفيد معنى الاستعلاء مجازيا .

* **من :** تفيد معنى التأكيد أو الزائدة ،أي لتأكيد معنى النفي الواقع على سلطان. [1]

﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ (31)

* **على :** فيها تفيد معنى الاستعلاء مجازيا .

﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (33)

* **في :** حرف يفيد معنى الظرفية ،أي فأنهم في الآخرة مشتركون جميعا في حلول العذاب بهم[2].

﴿انَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (34)

* **الباء:** فيها تفيد معنى التعدية ،أي جرى لهم .[3]

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (35)

* **اللام :** فيها تفيد معنى التعدية ،أي أخبرهم،حدثهم .[4]

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ (36)

* **اللام :** فيها تفيد معنى التعليل ،أي لأجل شاعر.[5]

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (37)

---

[1] عبد الواحد صالح :الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دم ،دار الفكر،1414ه/1993م، ج 10،ط 1،ص 18
[2] محمد سيد الطنطاوي :تفسير الوسيط ،ص81
[3] انطون ب قيقانو :تعدي الافعال ،ص 335
[4] المرجع نفسه : ص 359
[5] محي الدين الدرويش :اعراب القران ،ص 383

* **الباء:** فيها تفيد معنى التعدية ،أي أتى به. [1]

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴾(41)

* **اللام :** فيها يفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عنه الاختصاص أو الاستحقاق ،أي ويستحق لهم رزق معلوم .

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (43)

* **في :** حرف يفيد معنى الظرفية ،أي في داخل الجنة .

﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (44)

* **على :** تفيد معنى الاستعلاء حقيقيا .

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (45)

* **على :** حرف يفيد معنى التعدية ،أي جال عليهم ،دار عليهم بكأس. [2]

* **الباء :** يفيد معنى التأكيد أو الزيادة ،أي يطاف عليهم كأس من معين .

* **من :** تفيد معنى ابتداء الغاية ،أي الماء في ذلك الكأس يبتدأ من معين.

﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾(46)

* **اللام :** تفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عنه بالاختصاص أو الإستحقاق، أي لذيذة لمن شربها.[1]

[1] انطون ب قيقانو :تعدي الافعال ،ص 86
[2] المرجع نفسه ص 273

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ (47)

* **في:** تفيد معنى الظرفية ،وهي الدالة على داخلها.

* **عن :** تفيد معنى السببية، والمقصود من هذه الآية، ولا هم بسبب شربها تذهب عقولهم ، وتختل أفكارهم، كما هو الحال في خمر الدنيا. [2]

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (50)

* **على :** تفيد معنى الاستعلاء معنويا .

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ (51)

* **من:** تفيد معنى التبعضية ،أي من أهل الجنة، بعض أهل الجنة. [3]

* **الام** : فيها تفيد معنى الملك ،أي إني كان عندي قرين.

﴿يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾(52)

***من :** تفيد معنى التبعيض ،أي إنك بعض المصدقين .

﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾(55)

***في :** تفيد معنى الظرفية ،أي في وسطها ، و إنما سمي وسط الشيء سواء لاستواء الجوانب منه **[1]**.

[1] وهبة الزحيلي :التفسير المنير، بيروت، دار الفكر ،1411ه/ 1991م / ج23،ط 1،ص 89
[2] محمد سيد طنطاوي : تفسير الوسيط ،ص 84
[3] ابن عجيبة : البحر المديد ،دم، دن ،د ت، ج5،ص 232

﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾(56)

***التاء :** فيها تفيد معنى القسم أي أقسم بالله ، يعني ،والله لقد هممت لتغويني ولتضلني ،ويقال لتردين أي لتهلكني ،يقال أرديت فلان ،أي أهلكته والردى الموت والهلاك[2] ،والتاء فيها قسم معنى التعجب [3].

﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾(57)

***من :** فيها تفيد معنى التبعيضية ،أي من الذين أحضروا العذاب كما أحضرته أنت و أمثالك [4].

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ (58)

***الباء :** فيها تفيد معنى التأكيد أو الزيادة [5] اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به النفي ،يعني لا نموت ابدا [6].

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾(59)

***الباء :** فيها تفيد معنى التأكيد والزيادة ،يعني لم نكن من المعذبين مثل أهل النار. [7]

من : تفيد معنى التبعيض ،أي إنك بعض المصدقين.

﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (61)

---

[1] محمد بن حسين المسعود البغوي :تفسير المسمى معالم التبتريل ،بيروت ،دار الكتب العلمية، 1414ه /1993م ، ج4، ط1،ص24

[2] أبو ليث نصر بن محمد السمرقندي : تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،ص 115

[3] السمين الحلبي :الدر المصون ،بيروت ،دار الكتب العلمية ،1414ه -1994م ، ج5،ط1، ص 505

[4] عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي :تفسير النفسي ،دم، دار إحياء الكتب العربية ،دت، ج4،ص 21

[5] محي الدين الدرويش :إعراب القرآن ، ص 389

[6] أبو ليث نصر بن محمد السمرقندي :تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،ص 116

[7] المرجع نفسه : الصفحة نفسها

* **الام :** فيها تفيد معنى التعليل [1] يعني لمثل هذا الثواب والنعم والخلود لذا المقصود من هذه الاية ،فليحتمل المحتملون الأذى لأنه قد حفت النار بالمكاره[2].

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ (63)

***الام :** فيها تفيد معنى شبه الملك وهي الاختصاص ،أي إنا جعلناها فتنة تختص للظالمين

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ (64)

***في:** تفيد معنى المرادفة من ،أي منبتها و أصلها يخرج من أسفل الجحيم [3].

﴿ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (66)

***من:** فيها تفيد التبعيضية ،أي من الشجرة .[4]

***من** الثانية تفيد معنى التبعيضية.

وقال الألوسي وضمير المؤنث للشجرة ،ومن ابتدائية أو تبعيضية و هناك مضاف مقدر أي من طلعها :وقيل : من تبعيضية والضمير للطلع و أنث لإضافته إلى المؤنث أو لتأويليه بالثمرة أو الشجرة على التحوز[5].

﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾ (67)

***الام :** فيها تفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عته بالاختصاص أو الاستحقاق

[1] إبن عاشور : التحرير والتنوير، ص 120
[2] أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي : التفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،ص 116
[3] محمد سيد طنطاوي : تفسير الوسيط ،ص 89
[4] عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 34
[5] محمد الألوسي : روح المعاني ، لبيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دت ، ج 23 ، ص 96

***على :** تفيد معنى مع أو المصاحبة و يصح أن تكون للاستعلاء لأن الحميم يشربونه بعد الأكل فينزل عليه في الامعاء [1].

***من :** تفيد معنى بيان الجنس.

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴾(68)

***إلى :** فيها تفيد معنى انتهاء المكانية ، يعني مصيرهم إلى النار. [2]

﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ (70)

***على :** فيها تفيد معنى المعية لأنه يسيرون معها ولا يلزم أن يكونوا معتلين عليها [3].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾(72)

***في :** تفيد معنى الظرفية مجازية ، أي ولقد أرسلنا في هؤلاء الأقوام السابقين أنبياء كثيرين ينذرونهم ويخوفونهم من عاقبة الكفر والشرك [4].

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾(76)

***من :** تفيد معنى التعدية ، أي خلصه منه ،أنقضه منه [5].

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (78)

***على :** فيها تفيد معنى التعدية ، أي أبقيناه.

[1] إبن عاشور : التحرير والتوير، ص 126
[2] أبو ليث نصر بن محمد السمرقندي : تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم،ص 116
[3] إبن عاشور :التحرير والتنوير، ص 127
[4] محمد سيد طنطاوي : تفسير الوسيط ،ص 90
[5] أنطون ب قيقانو : تعدي الأفعال، ص 117

***في** : تفيد معنى الظرفية ،أي في الامم التي تأتي من بعده إلى يوم القيامة[1] .

﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴾(79)

***على** : فيها تفيد معنى التعدية .

***في** : حرف يفيد معنى الظرفية .

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (81)

***من** : فيها من تفيد معنى التبعيض ، أي إنه بعض عبادنا المؤمنين.

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾(83)

***من** :فيها يفيد معنى التبعيض ،أي وإن بعض شيعته لإبراهيم ،أي أهل دينه[2].

﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾(84)

***الباء** : فيها تفيد معنى المصاحبة ،أي جاء معه قلب صفته السلامة ،فيؤول إلى معنى :إذا جاء ربه سلامة قلب [3].

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ (85)

***الام** : فيها تفيد معنى التعدية ،أي أخبره وكلمه وحدثه[4] .

﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (87)

***الباء** : فيها تفيد معنى التعدية ،أي اعتقد به .[1]

[1] محمد سيد الطنطاوي : تفسير الوسيط ، ص 92
[2] أبو الفداء إسماعيل إبن كثير : تفسير القرآن العظيم، ص 12
[3] إبن عاشور : التحرير والتنوير، ص 137
[4] انطون ب قيقانو : تعدي الأفعال، ص 359

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾(88)

***في** : حرف فيها يفيد معنى الظرفية ،أي في علم النجوم.

﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ (90)

***عن** : فيها تفيد معنى التعدية ،أي فهربوا منه [2].

﴿ فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾(91)

***إلى** : فيها تفيد معنى الانتهاء المكانية.

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴾(92)

***الام** :فيها تفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق.

﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾(93)

***على** : فيها تفيد معنى الاستعلاء ،قال البيضاوي في كتابه : فمال عليهم مستخفيا والتعدية بعلى الاستعلاء وإن الميل لمكروه[3].

الباء : فيها تفيد معنى السببية ، اذ كان المراد بكلمة اليمين حلفا [4] ،أي فراغ عليهم ضربا بسبب اليمين أو الاستعانة ،أي ضربه باليد اليمنى.

﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (94)

***إلى** : تفيد معنى التعدية إليه [1].

[1] المرجع السابق : ص 277
[2] عبد الواحد صالح :الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،ص 43
[3] ناصر الدين بن محمد الشيرازي البيضاوي :تفسير البيضاوي، ص 297
[4] السمين الحلبي : الدر المصون ، ص 508

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ (97)

***الام** : تفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عنه بالاختصاص أو الاستحقاق.

***في** : تفيد معنى الظرفية.

﴿ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴾(98)

***الباء** : تفيد معنى التعدية ،أي شاءوا له [2].

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾(99)

***إلى** : تفيد معنى انتهاء الغاية، يعني إني مهاجر إلى طاعة ربي [3] .والمعنى أهجر دار الكفر وأذهب إلى مرضاة ربي[4] .

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (100)

***اللام** : تفيد معنى التعدية ،أي جاد لي و أعطاني [5].

***من:** تفيد معنى التبعيض ،أي هي لي بعض الصالحين [6]وقال البيضاوي بعض الصالحين يعينني على الدعوة والطاعة ويؤنسني في الغربة ،يعني الولد لأن لفظ الهبة غالية فيه [7].

﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾(101)

---

[1] أنطون ب قيقانو : تعدي الافعال، ص 341
[2] المرجع نفسه :ص 187
[3] أبو الليث نصر بن محمد السمر قندي : تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم، ص 119
[4] محمد بن حسين المسعود البغوي :تفسير البغوي ،معالم التنزيل، ص 27
[5] انطون ب قيقانو : تعدي الأفعال، ص 480
[6] عبد الواحد صالح :الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 47
[7] ناصر الدين أبو سعيد بن محمد الشيرازي البيضاوي :تفسير البيضاوي، ص 298

***الباء :** تفيد معنى التعدية ،أي أعلن [1].

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (102)

***في :** تفيد معنى الظرفية.

***من :** تفيد معنى التبعيضية ،أي بعض الصابرين.

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (103)

***الام :** تفيد معنى على أو الاستعلاء ،أي وتله على الجبين [2] ،يعني صرعه على جبينه أي على وجهه [3].

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (107)

***الباء :** تفيد المقابلة ،أي وفديناه مقابل ذبح أكبش عظيم.

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (108)

***على :**تفيد معنى الظرفية ،أي في الأمم التي ستأتي من بعده إلى يوم القيامة [4].

﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (109)

***على :** تفيد معنى التعدية .

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾(111)

---

[1] انطون ب قيقانو : تعدي الأفعال ،ص 43
[2] إبن عاشور :التحرير والتنوير، ص 153
[3] أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي :تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم، ص 121
[4] محمد سيد الطنطاوي :تفسير الوسيط ،ص 92

***من :** تفيد معنى التبعيض ،أي أنه بعض عبادنا المؤمنين.

﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (112)

***الباء :** تفيد معنى التعدية ، يعني بشرناه بنبوة إسحاق بعدما أمر بذبح إسحاق عليه السلام [1].

***من :** تفيد معنى التبعيض ،أي بعض الصالحين.

﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾ (113)

***على :** تفيد معنى التعدية ،أي انزلنا البركة عليه[2].

***على :** الثانية تفيد معنى التعدية أي أنزلنا البركة على إسحاق.

***من :** تفيد معتى بيان الجنس ،أي بيان الجنس ذريتهما.

***الام : تفيد معنى** التعدية ،وقد عدي إسم الفاعل بالام بمعنى ومن ذريتها من هو محسن في عمله ومنهم من هو ظالم لنفسه [3].

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (114)

***على :** فيها تفيد معنى التعدية ،أي تكرم عليهما وتفضل عليهما[4].

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (115)

***من :** تفيد معنى التعدية ،أي خلصهما منه ، أنقذهما من الكرب .[1]

[1] أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي : تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،ص 122
[2] أنطون ب قيقانو :تعدي الأفعال ،ص 40
[3] عبد الواحد صالح :الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 90
[4] أنطون ب قيقانو : تعدي الأفعال، ص 470

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ (119)

***على** : تفيد معنى التعدية أي أبقيناهما .

***في** : حرف فيها يفيد معنى الظرفية ،أي في الأمم التي ستأتي من بعده إلى يوم القيامة [2]

﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (120)

***على** : تفيد معنى التعدية

﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (122)

***من** : يفيد معنى التبعيض ،أي إنهما بعض عبادنا المؤمنين.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (123)

* **من:** تفيد معنى التبعيض ،أي و إن إلياس بعض المرسلين .

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾(124)

* **اللام** : تفيد معنى التعدية، أي كلمه وأخبره .[3]

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (129)

* **على** : تفيد معنى التعدية، أي أبقيناه.

* **في** : تفيد معنى الظرفية، أي في الأمم التي ستأتي من بعده إلى يوم القيامة. [4]

---

[1] انطون ب قيقانو :تعدي الافعال: ص 417
[2] محمد سيد طنطاوي :تفسير الوسيط، ص 99
[3] انطون ب قيقانو :تعدي الافعال ،ص 359
[4] محمد سيد طنطاوي :تفسير الوسيط، ص 92

﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾(130)

* **على** : فيها تفيد معنى التعدية .

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (132)

* **من** : تفيد معنى التبعيض، أي أنه بعض عبادنا المؤمنين .

﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾(133)

* **من** : تفيد معنى التبعيض ،أي و إن لوط بعض المرسلين.

﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾(135)

* **في** : حرف يفيد معنى المصاحبة أو المعية، أي إلا عجوزا مع الغابرين .

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ (137)

* **على** : تفيد معنى التعدية ،أي جرى لهم، حدث لهم. [1]

﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (138)

* **الباء** : تفيد معنى الظرفية، أي وفي الليل. [2]

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (139)

* **من** : تفيد معنى التبعيض ،أي و إن يونس بعض المرسلين.

[1] انطون ب قيقانو :تعدي الافعال، ص 398
[2] ابن عاشور : التحرير والتوير، ص 172

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾(140)

* **إلى :** تفيد معنى انتهاء الغاية المكانية ،أي هرب من قومه إلى الفلك المليء بالناس والأمتعة. [1]

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (141)

* **من :** تفيد معنى التبعيضية ،أي من المغلوبين في القرعة.[2]

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (143)

* **من :** تفيد معنى التبعيضية ،أي أنه كان بعض المسيحين ،أي المصلين. [3]

﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾(144)

* **في :** تفيد معنى الظرفية .

* **إلى :** تفيد معنى انتهاء الغاية الزمانية .

﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ (145)

* **الباء :** تفيد معنى الاستعلاء ،يعني نبذة الحوت على ساحل البحر، ويقال على ظاهر الأرض وقال أهل اللغة، العراء هو المكان الخالي من البناء والشجر والنبات . [4] وفي كتاب الدار المصون بالعراء ،الباء بمعنى الظرفية نحو زيد بمكة ،أي في مكة. [5]

[1] محمد سيد طنطاوي : تفسير الوسيط ،ص 111
[2] عبد الواحد صالح : الاعراب المفصل لكتاب الله المرسل، ص 72
[3] ابو الفداء اسماعيل بن كثير : تفسير القران العظيم، ص 21
[4] ابو اللبيب السمرقندي : تفسير السمرقندي، ص 124
[5] السمين الحلي :الدار المصون، ص 513

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾(146)

* **على :** تفيد معنى التعدية، أي طلع عليه، نما عليه. [1]

* **من :** تفيد معنى بيان الجنس .

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (147)

* **إلى:** تفيد معنى انتهاء الغاية.

﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (148)

* **إلى :** تفيد معنى انتهاء الغاية الزمانية،أي منتهى أجلهم، ولم يعالج حيث تابوا و آمنوا [2].

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ (149)

* **اللام الأولى :** تفيد معنى الملك ،أعند ربك البنات.

* **اللام الثانية:** تفيد معنى الملك، أي عندهم البنون .

﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ افْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ (151)

* **من :** فيها تفيد التبعيضية ،أي بعض افكهم .

﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ (153)

* **على :** تفيد معنى الاستعلاء .

[1] انطون ب قيقانو : تعدي الافعال، ص 414
[2] ابن عجيبة : البحر المديد، ص 250

﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (154)

* **اللام :** تفيد معنى الملك ،ما عندهم ،و لذلك المقصود من هذه الآية ،ما لكم عقول تتدبرون بها ما تقولون ؟ .[1]

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴾(156)

* **اللام :** تفيد معنى الملك ،أي أم عندكم سلطان مبين ،يعني ألكم حجة بينة ،ويقال ألكم عذر بين في كتاب الله انزل الله إليكم بأن الملائكة بناته. [2]

﴿ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (157)

* **الباء :** تفيد معنى التعدية، أي جاء به .[3]

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (159)

* **عن :** فيها تفيد معنى المجاورة.

﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (162)

* **على :** تفيد معنى الاستعلاء .

* **الباء:** تفيد معنى التأكيد أو الزيادة، والمقصود من هذه الآية، ما أنتم أيها الكفرة على الله بمفسدين بالأغواء. [4]

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (164)

[1] ابو الفداء اسماعيل ابن كثير : تفسير القران العظيم،ص23
[2] ابو الليث نصر بن محمد السمرفندي :تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم ،ص 125
[3] انطوب ب قيقانو :تعدي الافعال ،ص17
[4] عبد الواحد صالح :الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،ص 72

* **من :** تفيد معنى التبعيضية ،أي وما أحد منا إلا له مقام معلوم. [1]

* **اللام :** فيها تفيد معنى الملك ،أي عنده مقام معلوم .

﴿ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (168)

* **من :** تفيد معنى التبعيضية ،أي كتابا من كتب الأولين،أو كتاب بعض كتاب الأولين ، الذين نزل عليهم التوراة والإنجيل. [2]

﴿ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (170)

* **الباء :** فيها تفيد معنى التعدية ،أي جحده ،أنكره. [3]

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (171)

* **اللام :** تفيد معنى شبه الملك ،ويعبر عنه بالاختصاص أو الاستحقاق .

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (174)

* **عن :** فيها تفيد معنى التعدية ،أي أدبر عنهم أو انصرف عنهم .[4]

﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾(176)

* **الباء:** تفيد معنى التأكيد أو الزيادة ،أي أفي عذابنا يستعجلون .

﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (177)

---

[1] السمين الحلبي :الدار المصون ،ص 516 -517
[2] ابن عجينة :البحر المديد ،ص 256
[3] انطون ب قيقانو : تعدي الأفعال،ص371
[4] انطون ب قيقانو : تعدي الأفعال، ص 256

* **الباء :** تفيد معنى الظرفية، أي في فناء دارهم. [1]

﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (178)

* **عن :** تفيد معنى التعدية، أي أدبر عنهم أو انصرف عنهم. [2]

* **حتى :** تفيد معنى انتهاء الغاية.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (180)

* **عن :** فيها معنى المجاوزة.

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (181)

* **على :** تفيد معنى التعدية.

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (182)

* **اللام :** تفيد معنى الملك ،أي الحمد ملك الله.

[1] ابو بكر جابر الجزائري :ايسر التفاسير ،ص 434
[2] انطوان ب قيقانو :تعدي الافعال ،ص 479

ملخـص

بعد أن قمنا بالبحث في سورة الصافات وما فيها من حروف الجر مع تحليل معانيها، وصلنا إلى النتائج التالية :

1-سورة الصافات مكية ولم يحكوا في ذلك خلافا، وهي مائة وواحدة وثمانون أية عند البصريين، ومائة واثنتان وثمانون آية عند غيرهم ،وهي السادسة والخمسون في تعداد نزول السور، وكان نزولها بعد سورة الأنعام وقبل سورة لقمان ،سميت بالصافات لافتتاحها بالقسم الإلهي بالصافات وهم الملائكة الأطهار الذين يصطفون في السماء كالصفوف في الصلاة الدنيا .

2-حروف الجر هي الحروف التي تجر الأسماء التي تدخل عليها، وعددها عشرون حرفا ، وهي المجموعة في بيتي ابن مالك التاليين :

هاك حروف الجر وهي : من، إلى

حتى ، خلا، حاشا ، عدا ، في، عن ، على

مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واو، وتا

والكاف ، الباء، لعل، ومتى

3-كل حروف الجر لها معان كثيرة تختلف بعضها عن بعض حسب سياق الكلام، ويمكن بيان هذه الحروف ومعانيها على النحو التالي :

* **حرف" من** " لها سبعة معان وهي : ابتداء الغاية والتبعيض وبيان الجنس، والتعليل والبدل والمجاوزة والتأكيد.

* **حرف** "**إلى**": لها خمسة معان هي :انتهاء الغاية الزمانية والمكانية، والمصاحبة أو المعية والتبيين، وانتهاء الغاية والاختصاص.

* "**حتى**" بمعنى انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية .

* "**خلا**" بمعنى الاستثناء المحض .

* "**حاشا**" بمعنى الاستثناء مع تترية المستثنى .

* "**عدا**" بمعنى الاستثناء .

* حرف "**في**" لها أحد عشر معنى وهي : الظرفية والمصاحبة والتعليل، أو السببية و الاستعلاء، ومرادفة الباء ومرادفة إلى التبعيضية، والمقايسة والتعويض والتوكيد و البعدية

* حرف"**عن**" لها عشر معان وهي : المجاوزة و البعدية، والاستعلاء والتعليل والبدل والظرفية ،ومرادفة من ومرادفة الباء والاستعانة والزيادة للتعويض .

* حرف "**على** " لها ثمانية معان وهي الاستعلاء والمصاحبة، والمجاوزة والتعليل والظرفية، وموافقة من وموافقة الباء والإضراب.

* "**مذ**" و"**منذ**" لها ثلاثة معان وهي مرادفة معنى من، إن كان ما بعدها ماضيا ومرادفة معنى في ،إن كان ما بعدها حاضرا ومرادفة معنى في و إلى ،إن كان معدودا.

* "**منذ**" قد ذكرت معانيها في الرقم السابق .

* "**ربّ**" معناها قد يكون الكثير وقد يكون التقليل حسب سياق الكلام .

* حرف "**اللام**" لها ثلاثة عشر معنى وهي : الملك وشبه الملك، والتعدية والتعليل والتوكيد المحض ،والتقوية وانتهاء الغاية والقسم والبعدية ،والاستعلاء والدلالة على العاقبة المنتظرة والظرفية .

* "**كي**" بمعنى التعليل.

* حرف "**الواو**" لهما معنيين وهما القسم و واو ربّ.

* حرف "**التاء**" بمعنى القسم .

* حرف "**الكاف**" ولها أربعة معان ، وهي التشبيه والتعليل أو السببية و التوكيد والاستعلاء .

* حرف "**الباء**" لها أربعة عشر معنى وهي الإلصاق والتعدية، والاستعانة والسببية أو التعليل والمصاحبة والظرفية والبدل، والعوض والمجاوزة والاستعلاء والتبعيض والقسم والغاية والتأكيد .

* "**لعلّ**" لها ثلاثة معان وهي التوقع والتعليل والإستفهام .

* "**متى**" وهي بمعنى من الابتدائية، وقيل بمعنى الوسط .

4- عدد حروف الجر في سورة الصافات مائة وأربعون حرفا ،وهي تتكون من :

* حرف "**من**" ويتكرر اثنتي وثلاثين مرة ،ومن معانيها :

من ابتداء الغاية ويتكرر ثلاثة مرات والتبعيض يتكرر واحدة وعشرين مرة، والتأكيد مرة واحدة وبيان الجنس أربع مرات ،والتعدية ثلاث مرات.

* حرف "**إلى**" ويتكرر عدة مرات ومن معانيها:

انتهاء الغاية والمكانية أو الزمانية ثماني مرات ،والتعدية مرتان.

* حرف "**حتى**" ويتكرر مرتين كلاهما يفيد معنى انتهاء الغاية.

* حرف "**في**" ويتكرر ست عشرة مرة ومن معانيها:

في الظرفية عددها أربعة عشرة مرة ،ومرادفة من مرة واحدة والمصاحبة مرة واحدة.

* حرف "**عن**" يتكرر سبع مرات ومن معانيها عن المجاوزة والتعدية.

* حرف "**على**" يتكرر خمس وعشرين مرة ،ومن معانيها:

الاستعلاء ثماني مرات، والتعدية خمس عشر مرة ،والمصاحبة مرة واحدة، ومرة واحدة لها معنيان عند المفسرين وهما الاستعلاء والمصاحبة أو المعية.

* حرف "**اللام** " ويتكرر خمس وعشرين مرة، ومن معانيها:

الملك ثماني مرات وشبه الملك تسعة مرات، والتعدية تتكرر خمس مرات، والتعليل يتكرر مرتين والاستعلاء مرة واحدة .

* حرف "**الواو**" ويقع مرة واحدة وهو يفيد القسم.

* حرف "**التاء** " ويقع مرة واحدة وهو يفيد معنى القسم.

* حرف "**الباء**" ويتكرر واحدة وعشرين مرة ومن معانيها:

التأكيد أو الزيادة ست مرات، التعدية ثمان مرات ،المقابلة مرة واحدة، المصاحبة مرة واحدة، وحرفان لهما معنيان عند المفسرين: وهما السببية والاستعانة والظرفية تتكرر مرتين ،ومرة واحدة لها معنيان عند المفسرين وهما الاستعلاء والظرفية .

خاتمـــة

خاتمة

الحمد لله الذي هدانا للإيمان ووفقنا للتدبر القرآن، والصلاة والسلام على خير الأنام ، أفصح من تكلم بلسان وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فمن خلال دراستنا التطبيقية لمعاني حروف الجر في سورة الصافات، فقد توصلنا إلى مجموعة من الأهداف المتمثلة في :

* تعرفنا أكثر على هذه الحروف وذلك من خلال تعريفها من أجل إبعاد اللبس عنها، من حيث عددها وأنواعها وسبب تسميتها.

* كما درسنا مواطن حذف هذه الحروف وما يطرأ على الجملة من تغيير في المعنى.

* كما اكتشفنا أنه لا يوجد حرف زائد في القرآن، وإنما الزيادة المقول بها الغرض منها توكيد وتقوية المعنى وتقوية المعنى القائم في الحجة.

* أما فيما يخص التناوب : فقد وصلنا إلى أن حروف الجر قد تنوب بعضها عن بعض، من أجل الدلالة على المعنى و التعدد والتلوين في التعبير .

* وقد تعرفنا أكثر على هذه الحروف ،ومعانيها التي كنا نجهل معظمها كما عرفنا مدى حاجتنا لهذه الحروف في اللغة، حيث أنها تضفي معاني كثيرة في الأسلوب اللغوي .

أما محصلة الجانب التطبيقي فكانت التوصل إلى مختلف المعاني التي تؤديها حروف الجر، سواء أكانت مجازية أو حقيقية .

هذه هي النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه المحاولة المتواضعة ،ومهما يكن من أمر فإننا نحمد الله على إتمام هذا البحث البسيط والشيق في نفس الوقت بين أحضان اللغة

العربية ،وهذا البحث ما هو إلا قطرة من بحر واسع، ولقد حاولنا تقديم دراسة الجانب صغير جدا من اللغة العربية، و نرجوا أن نكون قد وفقنا في ذلك ،وأننا قد قمنا بإزالة الغموض الذي يكتنف هذا الموضوع، كما نتمن أن يجد فيه الدارسون ظالتهم ولو بشيء قليل، وندعوهم إلى تعميق هذا البحث في هذا الموضوع واكتشاف جوانب خفية داعيا الله أن ينير لنا طريقنا العلم والرشاد ،فهو نعم السبيل " وقل ربي زدنا علما ".

الاقتراحات :

وفي نهاية هذا البحث أود أن أقدم بعض الاقتراحات وهي :

*على الطلاب الذين يتعمقون في اللغة العربية ،لابد إن يقرأوا كثيرا في الكتب خاصة كتب النحو والصرف وغيرهما .

*هذا البحث نحوي ولكن يدخل فيه بحث تفسيري ،ونحن قد قرأنا كتب التفاسير وإنما ما وجدنا كل معاني حروف الجر من سورة الصافات ،لذلك إذا وجدتم الخطأ النقصان في هذا البحث فأرجوا منكم أن تفيدونا بالأمر هذا، وأرجو أن يكون هذا البحث وسيلة وتسهيلا للباحثين الآخرين، الذين يريدون أن يكشفوا معاني حروف الجر في صور أخرى من سور القرآن.

والله الموفق

قائمة المصادر

و

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 -ابن جرير الطبري : تفسير الطبري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1420هـ /1999 م ، ج 10 ، ط 03 .

2 -ابن سراج : الأصول في النحو ، مكتبة الخانجي ، ط 01 ، 1406 / 1986 م

3 -ابن عاشور : التحرير والتنوير ، تونس ، دار سحنون ، د ، ت . ج 09.

4 -ابن عجينة : البحر المديد ، د م ، د ن ، د ت .

5 -ابن عصفور الاشبيلي أبو الحسن : شروح جمال الزجاجي ، دار الكتب العلمية القاهرة ، ط 01 ، 1419 هـ / 1998 م .

6 - ابن فارس الصحابي، دارا لمكتبة السلفية ، القاهرة ، مطبعة المؤبد ، 1328هـ/ 1910 م.

7 -ابن مالك : شرح التسهيل ، دار الهجر ، ط 01، 1410هـ / 1990 م .

8 -ابن منظور : لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 01 ، 2003 م ، ج 2.

9 -ابن الهاشم : شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط 11 ، 1963 .

10 - أبو البقاء العسكري : اللباب في علل البناء والإعراب ، دار الفكر ، دمشق ط 01 ، 1995 م .

11 - أبو العباس محمد بن يزيد ، المرد ، المقتضب ، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ط 02 ، 1915 هـ /1994 م .

12 - أبو الفيداء إسماعيل ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، القاهرة ، دار الفكر ،د – ت ، ج 04 .

13 - أبو القاسم بن عمر الزمخشري : الكشاف ، د ، م ، دار الفكر ، د ، ت ، ج 03 .

14 - أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمر قندي : تفسير السمر قندي المسمى ببحر العلوم ، بيروت ، دار الكتب العلمية العلمية ، 1413 هـ /1993 م ، ج 03 ، ط 01 .

15 - ابو بكر جابر الجزائري : أيسر التفاسير ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، 1415 هـ / 1994 م .

16 - أبو جعفر الطبري : تفسير الطبري ، دار هجر ، ط 01 ، 1422 هـ/ 2001 م .

17 - أبي الفتح عثمان بن جني : الخصائص ، دار الكتب المصرية ، ط 02 ، 1959 م ، ج 02 .

18 - أنطوان قيقانو : تعدي الأفعال ، د ، م : دار المراد ، د ت .

19 - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، دار المعرفة ، ط 2 ب ، ج 04 .

20 - جمال الدين ابن الحاجب الكردي المارثي : أمالي : ابن الحاجب ، دار عمار ، الأردن ، ط 01 ، 1409 هـ / 1989 م . ج 01 .

21 - حامد عبد القادر : معجم الوسيط دار الدعوى ، القاهرة ، ج 04 .

22 - الحسين بن قاسم المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ، دار الكتب العلمية ، ط 01 ، 1413 هـ / 1992 م .

23 - الروماني النحوي : معاني الحروف ، دار الشروق ، جدة ، ط 02 ، 1987 م .

24 - الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمان ابن إسحاق : الجمل في النحو ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 01 ، 1984 م .

25 - تسوية : الكتاب ، مكتبة الخانجي ، ط 01 ، 1408 ، 1988 م .

26 - السمين الحلبي : الدار المصون ، بيروت ، دار الكتب العلمية 1414 هـ / 1994 م ، ج 05 ، ط 01 .

27 - الشريف محمد : معجم حروف المعاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 02 ، 1417 هـ /1996 م.

28 - عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 02 ، 1422 هـ / 2001 م

29 - عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي : همع الهوامع في شرح جمل الجوامع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1418 هـ / 1998 م .

30 - عبد القادر الجرحاني : العوامل المائة النحوية في الأصول العربية ،ت ح ، خالد الأزهري الجرجاني ، دار المعارف ، ط 02 .

31 - عبد القادر الجرجاني : المقتصد في شرح التكملة ، جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلامية ، ط 01 ، 1428 هـ / 2007 م ، ج 2 .

32 - عبد الله بن احمد بن محمود النسفي : تفسير النفسي ، د ، م ، دار إحياء الكتب العربية ج 04 .

33 - عبد الله بن حمد الخثران : مصطلحات النحو الكوفي ، دار هجر ، ط 01 1411 هـ / 1990 م.

34 - هشام الأنصاري : معنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، المكتبة العصرية ، ط 01 ، 1411 هـ .

35 - عبد الله هشام الأنصاري : شرح شذور الذهب ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، ط 01 ، 1984 م .

36 - عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، د ، م ، دار الفكر ، 1494 هـ/ 1993 م ، ج 10 ، ط 01 .

37 - عزيزة فوال بابشي : المعجم المفضل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 01 ، 1413 هـ/ 1993 م ، ج 02 .

38 - علي بن يعيش النحوي : شرح المفصل للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ط 04 ، 1422 هـ / 2001 م .

39 - علي بن محمد النحوي الهروي : الازهية في علم النحو ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط 01 – 1413 هـ / 1993 م .

40 - فاضل صالح السامري ، معاني النحو ، بشركة العاتك ، القاهرة ، مصر ، ط 02 1423 هـ/ 2003 م .

41 - الفراء : معاني القرآن ، دار الكتب المصرية ، بيروت ط 01 ، 1955 م .

42 - المالقي احمد بن عبد النور : رصف المباني في شرح حروف المعاني ، دار العلم ، دمشق ، ط 02 ، 1988 م .

43 - محمد بن الحسن الاستراباذي السمنائي النجفي الرضي : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، ط 01 ، ج 02 .

44 - محمد بن حسن المسعود البغوي : تفسير المسمى معاجم التنزيل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1414 هـ/ 1993 م ، ج 04 ، ط 01 .

45 - محمد سيد الطنطاوي : تفسير الوسيط ، القاهرة ، دار النهضة ، مصر ، 1998 م ، ج 12.
46 - محمود اسما عيل : الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ط 01 ، 1998 م .
47 - محمود الالوسي : روح المعاني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ، ت ، ج 23 .
48 - حسن مغالسة : النحو الشافي ،دار النشر ، عمان ، الأردن ، ط 01 ، 1411 هـ/ 1991 م .
49 - محي الدين درويش : إعراب القرآن ، بيروت ، دار ابن كثير ، 1422 هـ/ 2001 م ، ج 06 ، ط 08 .
50 - المرادي : الجنى الداني في حروف المعاني ، دار الكتب العلمية ، ط 01 ، 1413 هـ/1992 م.
51 - مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار المكتبة العصرية ، ط 03 ، 1415 هـ/ 1994 م .
52 - ناصر الدين بن محمد الشرازي البيضاوي : تفسير البيضاوي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1408هـ/1988 م ، ج 02 .
53 - هبة الزحيدي ، التفسير المنير ، بيروت ، دار الفكر ، 1411 هـ/ 1991 م ، ج 23 ، ط 01 .

فهـرس

فهرس الموضوعات

المحتوى **الصفحة**

المقدمة.....أ - ب

مدخل : النحو وأثره في القرآن الكريم:..... I -IV -
- تمهيد: I
- أولا : سبب تسمية حرف الجر بالجر III
- ثانيا : سبب تسمية السورة الكريمة الصافات IV
- ثالثا : مضمونها..... V
- رابعا : فضائلها..... VI

الفصل الأول : دلالة حروف الجر و أهميتها

الفصل الأول : دلالة حروف الجر و أهميتها:.....1-49
أولا : تعريف حرف الجر.....1
أ/ لغة: 1
ب/ إصلاحها: 1
ثانيا : عددها :.....2
ثالثا : تسميتها وأقسامها :..... 3 - 6
رابعا : أخواتها ودلالتها :..... 7
أ/ حروف وضعت على حرف واحد:..... 7- 18
ب/ حروف وضعت على حرفين:..... 19 - 30
ج/ حروف وضعت على ثلاثة أحرف:..... 30 - 33
د/ حروف وضعت على أربعة أخرف:..... 34 - 36
هـ/ حروف جر خاصة:..... 36 - 38

خامسا : الجار والمجرور :.....39
1/ الجار:..... 39
أ/ لغة: 39
ب/ اصطلاحها:..... 39
2/ المجرور:..... 39
أ/ لغة:..... 39
ب/ اصطلاحها:..... 39

سادسا : حروف الجر عند القدماء والمحدثين.....40 - 41
1 / عند القدماء:..... 40
2/ عند المحدثين:..... 41
سابعا : ظاهرة التناوب و الحذف
أ/ الحذف:..... 45
ب/ التناوب:.....47
ثامنا : أهميتهـا..... 49

- الفصل الثاني : معاني حروف الجر في سورة الصافات..... 50 - 70
- ملخص :..... 71 - 74
- خاتمة :..... 75 - 76
- قائمة المصادر والمراجع :..... 76 - 79
- فهرس الموضوعات:..... 80 - 82

" والله ولي التوفيق "